انعكاس ظاهرة الإرهاب في الشعر الأردي الحديث

(دراسة تحليلية نقدية لنماذج مختارة)

"The Phenomenon of Terrorism in Modern Urdu Poetry" (Analytical Critical Study of Chosen Examples)

د. رهام عبدالله نصر سلامة (*)

Abstract

Terrorism has evolved into a trans-border phenomenon that transcends time and location, it is no longer the product of a certain age or confined within a particular border. This research was made to address terrorism as one of the crucial issues, which is both a practice and a doctrine, it's an idea and an Act. The research studies manifestation of terrorism in Urdu literature, and the ideological and cultural background of Urdu authors, whether writers or poets, especially that an Urdu author holds his Islamic and eastern identity while addressing issues of the community.

The first pages of the research discuss the definition of extremism, from its origin and how it transforms into an act of terrorism, in order to examine this phenomenon in the context of this definition. This research monitored several aspects through various poetic examples, as follows:

First: the Religious aspect: the research found that almost all of the writers who addressed this phenomenon blamed the distorted understanding of religion and its teachings; in addition they talked about those who exploited people who misunderstood religion or had almost no information about it. Thus, concepts like tolerance, anti-violence, and peaceful coexistence arose artistically to combat this imminent danger.

Second: the Political aspect: this phenomenon was not limited to the geographical boundaries of Pakistani only, as the poets' vision extended

(*) أستاذ مساعد اللغة الأردية وآدابها، قسم اللغة الأردية، كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر.

beyond its borders. This was seen in them picturing places like Basra, Lebanon, and Palestine, which revealed the political roots of this phenomenon, something that had a pivotal role in its emergence and spread.

Third: the Social aspect: this aspect defines the real dilemma facing humanity at large and not only Muslims; for terrorism does not differentiate between a Muslim and a non- Muslim. Terrorism filled everyone's hearts with desolation, destruction, fear and terror; hence this social aspect was reflected on the other two –religious and politics- aspects, to fold into one paper.

The research then moved to the role of soft powers like: media, arts, education, and the means of tackling this phenomenon. It later went on to discuss the means by which Urdu poetry addressed this phenomenon starting from short story to novel, and ending with poetry that gave this phenomenon vast lines. Poetry discussed terrorism with diversity and profoundness; it also explained it through symbols and signs that reflected the dilemma of modern man and his pain. Poetry became a means to manifest the impacts of terrorism and its dangers within the deep rooted dilemma of man.

The research was divided into a number of main titles and subtitles, as follows:

1- Introduction: extremism and terrorism, and combating them through literature.
- ✓ First: what is extremism and terrorism?
- ✓ Second: combating extremism and terrorism in the Urdu Literature.

2- The phenomenon of terrorism reflected in Urdu Literature (Analytical Critical Study of Chosen Examples)
3- Conclusion.

مقدمة

تجاوزت ظاهرة الإرهاب حدود الزمان والمكان، فلم يعُد وليد فترة معينة أو ينطوي تحت سماء محددة، وإنما هو قديم قدم الإنسان نفسه، لذلك صار الإرهاب ظاهرة عابرة للحدود؛ لأن الفكر الإنساني يتأثر بالمشترك الذي يربطه بأخيه الإنسان. ولخطورة الموضوع أعددت هذا البحث، لبيان هذه الظاهرة في الأدب الأردي والتنقيب عن المرجعية الفكرية والثقافية للكاتب الأردي أديبًا كان أو شاعرًا خاصة وأنه يحرص على هويته الإسلامية والشرقية في تناوله لقضايا المجتمع.

حرصت في الصحف الأولى من البحث أن أعرض لمفهوم التطرف فكرًا حتى صار ممارسة في صورة الإرهاب، وهذا حتى يمكن معالجة الظاهرة في ضوء هذا المفهوم.

رصدت عدة منطلقات من خلال النماذج الشعرية التي تناولتها بالدراسة، وهي كالتالي:

أولًا: المنطلق الديني حيث وجدت أن أغلب الأدباء الذين تناولوا هذه الظاهرة ألقوا باللوم على الفهم غير الصحيح للدين وتعاليمه واستغلال المغرضين لذوي المعلومات غير الصحيحة أو شبه المنعدمة عنه، وانطلاقا من هذا برزت مفاهيم مثل التسامح ونبذ العنف وقبول الآخر والتعايش السلمي كمفاهيم فنية حاربوا بها هذا الخطر الداهم.

ثانيًا: المنطلق السياسي، فلم يقتصر حدود الظاهرة على الواقع الباكستاني فقط وإنما كانت رؤيا الشعراء ممتدة خارج إطار حدود باكستان، فوجدناهم يستلهمون بعض الأماكن مثل البصرة ولبنان وفلسطين مما كشف عن الجذور السياسية لهذه الظاهرة وهي جذور كان لها أكبر الأثر في بروزها وانتشارها.

إذا كان المنطلق الديني قد وجد في الإرهاب ضالته المنشودة ليعبر من خلاله عن ضيق أفقه وعدم فهمه لصحيح الدين، فإن المنطلق السياسي جاء ليعمق هذه الظاهرة من خلال اغتصاب حقوق الفلسطينين وما تتعرض له الدول العربية، والتي من بينها العراق من تنازع طائفي تدثر بعباءة الدين، والدين منه براء، ولكنه في الأصل منزع سياسي أذكته بعض الدول، والأمر في لبنان وغيره لا يختلف كثيرا عن ذلك.

ثالثا: المنطلق الاجتماعي: أتى هذا المنطلق ليعبر عن المأساة الحقيقية التي يعيشها الإنسان في عمومه وليس المسلم فقط؛ لأن الإرهاب لا يفرق بين المسلم وغيره، فقد نتج عن الإرهاب انتشار الدمار والخراب وبث الخوف والرعب في قلوب الجميع، مما جعل هذه الظاهرة ذات مردود اجتماعي بسط ظله على المنطلقين السابقين، وبهذا انطوى الأثر الديني والسياسي في الأثر الاجتماعي.

والشعر فن وهبي، وتناوله لهذه الظاهرة اتسم بالتنوع والعمق، وعرض لها من خلال رموز وإشارات تعكس فلسفة تصوير مأساة الإنسان المعاصر وألمه، وأصبحت الأشعار تجسد آثار الإرهاب ومخاطره في تجلياتها العميقة عمق المأساة الإنسانية المعاصرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

التطرف والإرهاب، ودور الأدب في مواجهتهما

أولًا: مفهوم التطرف والإرهاب:

التطرف والإرهاب من المفاهيم الصعبة في عرض ما يصدق عليهما، لذلك يجب التدقيق في تحرير كل مصطلح منهما وبيان أوجههما؛ نظرًا لتحيزها –أحيانا–؛ لذا سيتعرض البحث هنا لبيان مفهوم التطرف والإرهاب:

مفهوم التطرف:

كلمة التطرف كلمة تستخدم الآن في سياقات متعددة، ومن المهم هنا توضيح حدودها، فالتطرف لغة مأخوذ من طرف الشيء، «والطرْفُ: مُنتهى كل شيء»[١]، «وَرَجُلٌ طِرْفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ: لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ...، وتَطَرَّفَ الشيء: صار طَرَفًا»[٢]، «وتطرف: أتى الطرف ويُقَال تطرفت الشَّمْس دنت للغروب وَمِنه تنحى، وَفِي كَذَا جَاوز حد الِاعْتِدَال وَلم يتوسط.»[٣]

فيدور معنى التطرف في اللغة حول الخروج عن الوسط، ومن ثم الميل إلى أحد الأطراف، وعلى ذلك فمدلول الكلمة –من حيث اللغة– لا يختص بطائفة ما وإنما يطلق على كل ميل عن الوسط.

وأما الجزم بتعريف اصطلاحي للتطرف فإن هذا يدور حوله العديد من النقاشات؛ إذ مفهوم التطرف يختلف من مجتمع لآخر، إلا أن هناك بعض القواسم المشتركة بين مفاهيم التطرف؛ منها: الخروج عن السياق المجتمعي الصحيح ومهاجمته.

ولعل من أشمل التعريفات للفكر المتطرف – من وجهة نظر الباحث– هو أنه: «مجموعة من الأفكار والسلوكيات الخارجة عن النمط المعرفي السائد في المجتمع، وتتجاوز هذه الأفكار المنهجية العلمية المتفق عليها بين أهل كل تخصص.»[٤]

وسبب اختيار هذا التعريف ليس فقط لكونه من مركز أزهري متخصص في الدراسات والأبحاث ذات الاتصال بالفكر المتطرف؛ وإنما أيضًا لكونه يُحرر مصطلح التطرف مما التصق به خلال السنوات الأخيرة؛ إذ يطيب للبعض أن يجعل التطرف قاصرًا على من يأتي من خلفية دينية خصوصًا إذا كان مسلمًا، غير أن هناك العديد من الأفكار التي يُروَّج لها – تحت العديد من المزاعم– تهدف إلى إضعاف المجتمعات أو هدمها بالكلية وهو تطرف مقيت يجب مواجهته.

أما الإرهاب فيعود إلى الأصل الثلاثي (رَهَبَ) «والراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر على دقة وخفة، فالأول الرهبة: تقول رهبت الشيء رهبا ورهبا ورهبة. والترهب: التعبد. ومن الباب الإرهاب..»[٥]، و«الإرهاب (بالكسر) الإزعاج والإخافة»[٦]، ومن ذلك قوله تعالى: **{وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}**.[٧] وعلى ذلك فالإرهاب يدور معناه في اللغة حول تخويف الناس وإرعابهم.

وأما تعريف مصطلح الإرهاب، فذلك من الصعوبة بمكان؛ ويرجع ذلك إلى أن هذا الاصطلاح ليس له مضمون قانوني محدد[٨]، حيث تعرض هذا الاصطلاح إلى تطور وتغيير معناه منذ بدء استخدامه في أواخر القرن الثامن عشر، فقد كان يقصد به في البداية الأعمال والسياسيات الحكومية التي تستهدف الرعب بين المواطنين وصولًا إلى تأمين خضوعهم وانصياعهم لرغبات الحكومة وبتطوره اليوم أصبح يُستخدَم لوصف أعمال يقوم بها أفراد أو مجموعات من الأفراد لأسباب متعددة، حتى وصل إلى التعبير عن الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي وخاصة الاعتداءات الفردية والجماعية والتخريب وأعمال العنف المختلفة التي تقوم منظمة أو أفراد بممارستها على المواطنين وخلق جو من الرعب والفزع وعدم الأمان.[٩]

وعلى كل حال فإن الكلمة معرفة ذهنيًّا عما تعبر، ولكنها مع ذلك باتت لها دلالات مختلفة حسب طبيعة الدولة وحسب الحادث وضد أي فئة، كل ذلك مؤثر في وصف الحادث هل هو إرهابي أو لا، ما يعني أن كلمة الإرهاب كلمة ليست موضوعوية أو مصطلح له تعريف ثابت، وإنما يخضع للعديد من المواءمات والاعتبارات.

معالجة القوى الناعمة للتطرف: لا يمكن مواجهة التطرف والإرهاب بالقوة العسكرية فحسب، وإنما من المهم تكاتف القوى المجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات البحثية والعلمية، بل وحتى الفن وغير ذلك مما يسمى بـ «القوة الناعمة.»[١٠]

وعلى الرغم من أن نضج مفهوم القوة الناعمة وانتشاره الواسع في الأدبيات الاستراتيجية يدين بالفضل للباحث الأمريكي جوزيف ناي، الذي جمع بين البحث النظري والممارسة في إدارة كلينتون[١١]، فإن هذا المفهوم وما يترتب عليه من إجراءات بات ضروريًّا في تحصين الأجيال من التطرف والإرهاب، وفي الوقت ذاته في مواجهتهما وما يترتب عليها من آثار سلبية.

فمثلًا دور الفن مهم وضروري في عرض أعمال درامية وأفلام سينمائية في مواجهة الإرهاب وبيان مخاطره، وكذلك دور المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الأزهر الشريف له أهمية كبيرة في مواجهة التطرف والإرهاب ببيان وسطية الإسلام وقيمه السمحة ورده على ما تنسبه التنظيمات المتطرفة من أكاذيب تحاول لصقها بالإسلام؛ لذا ذكر المتخصصون عناصر متنوعة للقوة الناعمة، من أهمها:

الإعلام: هو فن استقصاء الأنباء ومعالجتها ونشرها على نطاق أوسع للجماهير عن طريق وسائل الإعلام الحديثة...، ومن صور الإعلام الحديث: شبكات التواصل الاجتماعي، التي تسهم بصورة فاعلة في نشر الأخبار الاجتماعية والمحلية والدولية؛ فالإنترنت أصبح ضرورة من ضروريات الحياة العصرية، ورغم ما تحمله وسائل التواصل الاجتماعي من خدمات للمجتمع ونقل للمعلومات والأخبار فإنها لا تخلو من الشائعات والأخبار غير الدقيقة والأكاذيب، والتي تفتقر للمصداقية والتوثيق، وتسهم في تشويه الحقائق وتغييب الوعي، ومن إيجابيات وسائل

التواصل الاجتماعي أنها ترسخ التمسك بالقيم الدينية والاجتماعية، وتعمل على تأصيل قيم المواطنة بين أفراد المجتمع وتشجع على ممارسة أخلاقيات الحوار مع الشعوب المختلفة في شتى بقاع الأرض، وتعمل على نبذ العنف والتطرف والتعصب ضد الأيدولوجيات المختلفة، كل ذلك في ظل وجود تربية أسرية أخلاقية متميزة وتحصين ثقافي وديني قوي.

التعليم: هو أساس بناء المجتمعات، وهو السبيل للخروج من التخلف إلى الرقي والتمدن الحضاري، ولكن قد يكون التعليم أداة للبناء أو للهدم والتخريب؛ لأن التعليم سلاح ذو حدَّين فإذا أردنا منه خيرًا فهو له، وإذا أردنا منه شرًّا فهو له...، فالتعليم قوة مؤثرة لكل من يمتلك أدواته فإنه يفرز عقولًا سليمة ومستنيرة وواعية إلى جانب وجود المعلم والمدرس المستنير والمدرب الجيد والمطلع على أحدث النظم والأساليب التربوية والاستراتيجيات التدريسية، كل هذه الأدوات تسهم في تخريج أجيال من مراحل التعليم المختلفة يحملون الولاء والقيم الإنسانية والاجتماعية نتاج لذلك التعليم.(١٢)

وعلى ذلك فمن الأهمية بمكان ضرورة الاستعانة بالقوة الناعمة وتوظيفها في مواجهة التطرف والإرهاب لما يترتب عليه من إقناع وتحصين للمجتمع من الأفكار المنحرفة والمتطرفة.(١٣)

والشعر نوع من أنواع الإبداع الأدبي، والإبداع يعني الحياة التي ترفض القتل والإرهاب؛ لذا واجه الشعر الأردي التطرف والإرهاب بالكلم الطيب الذي يحث على الحياة وإعمار الأرض.

ثانيًا: مواجهة التطرف والإرهاب أحد موضوعات الأدب الأردي

«المبدع» سواء كان أديبًا أو شاعرًا ينسج أفكاره ويصنع كلماته من واقعه المحيط فستكون كتاباته أو لوحاته أو منحوتاته حزينة ومؤلمة إذا كان محاطًا بواقع أليمٍ وقاسٍ.

تطرقت الرواية الأردية لموضوع الإرهاب كذلك، ومنها: «پوکے مان کی دنیا: دنيا البوكيمان POKEMON»(١٤). للكاتب «مشرف عالم ذوقي»، ورواية «حاصل گھاٹ» للكاتبة «بانو قدسیہ»، و«قلعہ جنگی» و«خس وخاشاک زمانے» للكاتب «مستنصر حسین تارڑ».

تكتب الدكتورة فوزية چودهرى في مقال لها بعنوان «دہشت گردی کے اردو ناول پر اثرات»:

«على عكس أصناف الأدب الأخرى، فإن الإرهاب وعناصره لن يصبحا جزءًا من الرواية الأردية في الوقت القريب، فمن المستحيل أن لا يعكس أدبنا المعاصر عن أحداث سياسية واجتماعية بهذا الحجم»[١٥]، وهذا رأي صحيح، فالرواية على الأخص قد تستغرق وقتًا في تصوير الواقع المعيش حال جريان أحداثه، وإنما بعد فترة تسطره في صفحاتٍ موثقة. وقد عبرت روايات أردية كثيرة عن ظاهرة التطرف والإرهاب في مختلف العصور، ومن بينها الدمار والإرهاب الذي قام به الهندوس والسيخ ضد المجتمع المسلم إبان فترة تقسيم شبه القارة إلى دولتين باكستان والهند، ولكن بعد فترة من وقوع الأحداث.

وعبرت القصة القصيرة الأردية عن آثار الإرهاب في المجتمع وما يتركه من دمار مادي ومعنوي، وقد برعت القصة القصيرة في تصوير مشاهد الحياة عبر العصور المختلفة؛ فالقصة القصيرة لا بد أن تتسم بقوة الحبكة والشخصيات مع سيناريو مناسب، ولهذا رغم اختصار القصة القصيرة ـ التي هي سمتها الرئيس ـ فإن الكاتب قد يستغرق وقتًا طويلًا في كتابتها بسبب عمق تجربة الكاتب التي يسعى لنقلها في سطور، مثال ذلك: قصة «الهوية: شناخت» للكاتب «مسعود مفتى»، و«الغريب: پردیسی» للكاتب «افتخار نسيم»، و«فئران التجربة: اوپریشن مائس» للكاتبة «نيلوفر اقبال»، و«بلقيان كابت» للكاتبة «عطیہ سید»، «مرگ زار» للكاتب «محمد حمید شاہد» وهذه كلها نماذج من قصص واجهت الإرهاب معتمدة على حبكات درامية مؤثرة.

بين الحين والآخر يواجه المجتمع الباكستاني إرهابًا أسود مدمرًا، ويحاربه المجتمع وعلماء الدين والدولة معًا، فمن ناحية تضافرت جهود الدولة العسكرية لمحاربتها على الأرض عن طريق ضربات عسكرية قوية استهدفت بؤر الإرهابيين سُمِّيت بـ «ضربِ غضب» ومن ناحية أخرى اتحد المجتمع المتحضر بمختلف أدواته وآلياته لمكافحة التطرف والتشدد والإرهاب، وقرروا ألّا تفاهم مع الإرهابيين ولا تنازلات أمام أمن الدولة القومي وأفرادها المسالمين والداعين إليه كذلك.

كان للإعلام دورٌ مهمٌّ في مكافحة الإرهاب، حيث يقول الكاتب «سلمان عابد» في كتابه «الإرهاب: دراسة فكرية: *دہشت گردی ایک-فکری مطالعہ*»:

«علينا أن ننظر للإعلام ودوره بمنظور مختلف واستثنائي في ظل الأحداث الحالية لأن هذا هو السبيل للنجاة بالنسبة لدولة في حالة حرب».[١٦]

يؤكد الدكتور «*فرحان زاہد*» على أهمية تضافر الجهود لمكافحة الإرهاب من أجل بلد آمن وحياة كريمة، يكتب:

«إن وضع استراتيجية محكمة لمكافحة الإرهاب أصبح أمرًا حتميًّا والتي من شأنها وضع رؤية واضحة أمام الأقاليم ومؤسسات إنفاذ القانون. بالاضافة لذلك يجب الاستفادة من تجارب الدول الأخرى».[١٧]

أما عن تناول الشعر لأحداث الواقع فهو قد يكون أسرع فنون القول في تصوير أحداث الواقع المعيش ومجرياته، وهو ما حدث في الشعر الأردي الحديث في تناول كافة قضايا الواقع المعيش محليًّا وعالميًّا، وقد كان شعراء اللغة الأردية سباقين في تصوير مأساة الفلسطينيين وصبرا وشاتيلا في لبنان وغيرهما من مسارح الظلم والقهر في العالم.

الشعر والتعبير الإنساني والتراث الثقافي: للشعر دور مهم في المجتمعات على مر التاريخ، ويستخدم في نقل المعرفة والقيم الثقافية، ووثائق الأحداث التاريخية، والاحتفاء بالأبطال والزعماء، واستكشاف تجربة الإنسان، وهو وسيلة للتواصل والاتصال والتأمل داخل المجتمعات وعبر الأجيال، لذا يظل الشعر جزءًا حيويًّا من التعبير الإنساني والتراث الثقافي.

يتجه الأدب بفروعه إلى التجديد والتنوع مع مرور الأزمنة والأيام وتتأثر حركة التجديد هذه بالأحداث والتغيرات المجتمعية وقضايا العصر، يقول الدكتور «وزير آغا»:

«في هذا العصر عندما نتحدث عن الشعر نتحدث عن ذلك الشعر الذي يعملُ على كشف الذات ويساعد في إظهار جوانب الأحاسيس والأخيلة المتنوعة والمبتكرة».[١٨]

يجذب الشعر المتلقي نحو مداه اللامحدود ويجعله يعاصر تجارب عميقة، ويقول الدكتور وزير آغا أيضًا: «ولذلك الشعر هو الصنف الأدبي الوحيد الذي حافظ على توازنه في عالم الفرد

الخاص أو عالمه الخارجي، فتجد تناغمًا بين تجارب الفرد الداخلية وتجاربه الاجتماعية. بلا شك يميل الشعر إلى التجربة الاجتماعية إلا أنه يفوح بعبير التميز والانفراد أيضًا.»[١٩]

لا ريب في أن الشعر له دور مؤثر في تقدم المجتمع وتعزيز الانتماء الوطني، كما أن له دورًا مؤثّرًا في تصحيح المفاهيم الخاطئة والمغلوطة، ويحارب الجهل والأمية الثقافية والمعرفية كذلك. وكما هو معلوم أن الشاعر في البيئة العربية كانت له مكانة كبيرة؛ لأنه هو من يقوم بتناول أمجادها وتصويرها ويدافع عنها بالكلمة. وقد كتب عن هذا ابن خلدون في مقدمته، وبيّن أن الشعر له دور كبير في تقدم المجتمعات، وقد تأثر بهذه النظرية الشاعر والناقد ألطاف حسين حالي في مقدمته «*شعروشاعری*»، فهو يؤمن إيمانًا كاملًا بقوة تأثير الشعر في المجتمع، وقال: «لا يمكن لأحد إنكار تأثير الشعر».[٢٠]

ويسوق ألطاف حسين حالي الشاعر العربي «الأعشى» نموذجًا لتأثير الشعر في المجتمع، فيقول: «كان تأثير شعر الأعشى في المجتمع مضربًا للمثل، ففي ذات يوم جاءته امرأة، وقالت: لي بنات، ولكن لا يتقدم أحد للزواج منهن، وإذا أردت المساعدة، فيمكنك أن تلفت الأنظار نحو عائلتنا من خلال شعرك، فكتب الأعشى قصيدة في حسن وخصال بناتها، وعليه ذاع صيت هؤلاء البنات سيرة وصورة في كل الأنحاء، وبدأ يتقدم الكثير لطلب الزواج.»[٢١].

وفي العصر الحديث ظهرت نظرية الالتزام، وهي مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلّبه ذلك، إلى حدّ إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب: «ويقوم الالتزام في الدرجة الأولى على الموقف الذي يتّخذه المفكّر أو الأديب أو الفنان فيها، وهذا الموقف يقتضي صراحة ووضوحًا وإخلاصًا وصدقًا واستعدادًا من المفكّر لأن يحافظ على التزامه دائمًا ويتحمّل كامل التبعة التي يترتّب على هذا الالتزام[٢٢].

مما سبق يتبين أن الشعر يؤثر إيجابيًّا في بناء الإنسان بناءً معرفيًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا وغيرها مما يقوده إلى التقدم والتكامل مع كل من حوله.

ومعروف أنّ الشاعر ابن بيئته، «وإنّ عالمية الشعر وانتشاره تكمن في الاخلاص لهذه البيئة واكتشاف كنوزها دون افتعال أو تعصب ثم القدرة على تناولها فنيًّا وإبداعيا لتتأكد المقولة: إن الشعر ابن بيئته ولا تنتظر منه أكثر مما تسمح به هذه البيئة» (٢٣).

لذا كان من المنطقي أن يتأثر الشاعر بما يدور حوله من أحداث ومجريات، خاصة الأحداث والمجريات التي تتعلق بالجانب الإنساني والحياتي ومواجهة كل صور الفساد في الأرض، وفي العقود الأخيرة كانت هناك أحداث عانى الإنسانُ من عنفها وتدميرها له ولمجتمعه أو المجتمعات الأخرى معنويًّا وماديًّا، وهنا كان لا بد وأن يقوم برسم صورة تُعبِّر عن الإرهاب الذي عانى منه الفرد المعاصر وأغلب المجتمعات، هذا الإرهاب الذي نتج عن فهم غير صحيح للشرائع السماوية، ونتيجة للنزعة العنصرية والتمييز بين البشر والبلدان، هذا بجانب كونه وسيلة اتخذته بعض الدول لتحقيق أغراض لها.

الشاعر الأردي مرآةٌ لمجتمعه، يعكس حال الفرد والمجتمع، ويسجل أحداثًا وظواهر ومشاعر وردود أفعال؛ لا سيما وأن الشعر الأردي ينماز بميزة السهل الممتنع، فنجد شعراء الأردية يبدعون في استخدام الشعر كوسيلة تعبير قوية؛ لأنها قريبة من قلب القارئ وأذن المستمع، ولأن المجتمع الأردي نفسه يحب الشعر بطبيعته ويتأثر به، لذلك اتخذ الشاعر والفيلسوف مُحَمَّد إقبال الشعر وسيلة للتعبير عن أفكاره ونظريته الفلسفية، واتخذ الشعراء المعاصرون أيضًا الشعر وسيلة للتعبير عن مواجهتهم للإرهاب بكافة صوره، وهو ما سنتحدث عنه في الصفحات التالية.

انعكاس ظاهرة الإرهاب في الشعر الأردي الحديث

(دراسة تحليلية نقدية لنماذج مختارة)

تناول الشعر الأردي الحديث ظاهرة الإرهاب بمختلف صوره في كثير من أشعاره ومختلف أنماطه، ومن بينها «فن الغزل»، وذلك بسبب التنوع والتجديد في تناولها للموضوعات، حيث خصص شعراء اللغة الأردية للأحداث الإرهابية واللإنسانية أبياتًا في غزلياتهم، فعلى الرغم من أن الشاعر «منير نيازى» قد وفق في توظيف موضوعات مثل الخوف والوحدة والانعزالية في

غزلياته، ولكنها تختلف عن الوحدة والخوف والانعزالية تلك الحالة التي نتجت عن الأحداث الإرهابية في العقود المنصرمة، فالوحدة والانعزالية في أشعار «منير نيازى» ارتبطت بحالة الإنسان الداخلية والنفسية، وهي تختلف عن تلك التي تحدث عنها الشعراء في العصر الحالي من خلال تصويرهم لحالة الخوف والدمار المترتبين على حوادث الإرهاب وممارساته المختلفة، فهم يعرضون لمشاهد من واقع أليم يعبر عن المشهد العالمي الذي يعاني من الإرهاب بمختلف صوره وأنماطه وممارساته.

يقول الدكتور رياض مجيد:

«ظاهريا تبدو أشعار الغزل بأنها تنتمي للخاصة بسبب تاريخها، إلا أنه إذا درسنا موضوعاتها بعمق سنجدها تنتمي لعموم أفراد المجتمع ومرتبطة به في المقام الأول، ولذلك كانت الغزلية من أكثر الأصناف الشعرية تأثرًا بظاهرة الإرهاب بسبب خصائصها الأسلوبية والموضوعية، فالمرونة التي تتسم بها الغزلية تؤهلها للتعبير عن ذلك.»(٢٤)

يقول الشاعر «جوہر میر»:

عمارت اپنے پاؤں پر کھڑی ہے
تو مٹی سارے گاؤں پر گری ہے
بلندی یوں گری ہے پستیوں پر
کہ جیسے دھوپ چھاؤں پر گری ہے(٢٥)

الترجمة:

وقفت المباني على أقدامها
(وفي لحظة) سقط التراب على القرية
سقطت الشواهق على الخوافض
مثلما تسقط حرارة الشمس على الظلال

يبين الشاعر أن التخريب والهدم لا يستغرق سوى لحظات واهية فقط على عكس البناء والتعمير الذي يستغرق وقتًا وجهدًا غارقة في العرق، كما يبين أن بنايات القرية مرتفعة أو غير مرتفعة قد هُدمت على رؤوس أهلها وساكنيها. وعرض الشاعر فكرته معتمدًا على التشبيه ليوضح الفكرة وعمقها بأسلوب بليغ ومعبّر حتى يراها المتلقي وكأنها مشهد حيٌّ، فقد شبَّه سقوط البنايات العالية المرتفعة على الأرض في لحظاتٍ كسقوط حرارة الشمس على الظلال.

والبيت الغزلي التالي يوضِّح الفكرة ذاتها:

تم نے اک۔لمحے میں مسمار کیا ہے جس کو
سینکڑوں سال لگے اس کو نگر ہونے تک۔(٢٦)

الترجمة: إن ما دمرتَه في لمحة، قد عُمّرَ في عشرات السنين.

يعكس الشاعر «أنور سديد» أسئلة الشعب الباكستاني الحائر ونحيب الأبرياء بين أصوات القنابل والنيران المشتعلة وقسوة البشر وتجردهم من إنسانيتهم:

جہاں کے تیز تیور ہو چکے ہیں
مگر ہم ان کے خوگر ہو چکے ہیں
گلی کوچوں پہ خاموشی ہے طاری
یہاں کے لوگ پتھر ہو چکے ہیں
کہاں جائیں کھڑے یہ سوچتے ہیں
کہ ہم دوبارہ بے گھر ہو چکے ہیں(٢٧)

الترجمة:

أصبحت نظرات العالم أكثر حدة
ولكننا تعودنا عليها
خيم الصمت على الحواري والأزقة
وصار الناس حجارةً

يقفون حائرين: أين نذهب؟

فقد تشردنا ثانية.

شهدت العقود الماضية أشكالًا وأنماطًا متعددة من الإرهاب، ووُصِمَت باكستان بالإرهاب، ما أثر في نفوس أفراد المجتمع، وأصبحت مفردات «الخوف» و«الرهبة» هي الأكثر استخدامًا لدى شعراء، ذلك الخوف الذي شوَّه مواطن الجمال والأمان في هذا البلد وزرع الخوف في براءة الأطفال.

يكتب الشاعر «فاروق جان آزاد»[٢٨]:

پار اُترنا بھی ہے دشوار یہ ڈر لگتا ہے
ہاتھ سے چھوٹے ناپتوار یہ ڈر لگتا ہے
خوف طاری ہو تو پھر کیسے اٹھائے گا کوئی
کانپتے ہاتھوں سے تلوار یہ ڈر لگتا ہے
چھت کی شہتیر کو اندر سے لگی ہے دیمک
گر نہ جائیں در ودیوار یہ ڈر لگتا ہے
بات دشمن سے تجارت کی بڑھاوے کی کریں
لے نہ ڈوبے کہیں بیوپار یہ ڈر لگتا ہے
بادشاہی کا تمہیں شوق مبارک لیکن
چھن نہ جائے کہیں دربار یہ ڈر لگتا ہے[٢٩]

الترجمة:

أصبحنا نخاف من عبور الطرقات
ومن سقوط المجداف من أيدينا
فإن سيطر علينا الخوف
فكيف تحمل الأيادي المرتعشة السيف

وإن سُوِّيت عمدان البيت بالأَرَض
سنخشى حتمًا من سقوطها (فوقنا)
نتاجر للتربح من الأعداء
فالخوف كل الخوف من أن يغرقنا هؤلاء التجار
مبارك لك وَلَعُكَ بالملكية
ولكن الخوف كل الخوف أن تُسلب منك

الرديف في هذه الغزلية هي «ڈر لگتا ہے» (أخاف)، وهي لسان حال كثير من الناس، فلا وقت ولا مقام لمشاعر الغرام والولع.

ومن أهم القصائد التي عكست الحالة العامة المترتبة على الإرهاب، سواءً كان محور القصيدة هو شخص أو حدث أو واقعة تاريخية، هي: «پاکستان کی کہانی، اس کی اپنی زبانی» لـ «أيوب خاور»، «آدمی کا المیہ» لـ«تبسم کاشمیری»، «جنگل ان کی یاد میں» لـ «فاطمہ حسن»، «اب کے دوسو ساٹھ مرے ہیں» لـ «شاہنواز زیدی»(٣٠)

ونسوق الأشعار التالية لشاه‌نواز زيدى كنموذج:

اب کے دو سو ساٹھ مَرے ہیں
دہشت گرد تھے یا انسان تھے
دین دار تھے یا شیطان تھے
خفیہ ہاتھ یا ظاہر تھا
ایسا کب تھا
آستین پر کوئی نشاں ہو
مارے والے مرنے والے مظلوم برابر کے ہیں(٣١)

الترجمة:

مات مائتان وستون

كانوا بشرًا (عاديين) أم إرهابيين؟!

كانوا شياطين أم متدينين؟!

كانت الأيدي ظاهرة أم خفية؟!

فمنذ متى؟!

يترك القاتل أثرًا على قميصه

(يبدو لنا أن) القاتل والمقتول سواء كلاهما مظلوم.

الإرهاب أخطر من الحرب؛ لأن العدو فيه مستتر وغادر ويهاجم الأبرياء ويخرب المنشآت بغتة؛ فالإرهاب رغم قوته المدمرة فإنه خائن جبان قد يكون خفيًّا في أغلب أحواله.

توضح الأشعار السابقة كثرة القتل نتيجة العلمليات الإرهابية المختلفة، وقدم الشاعر فكرته عن طريق عدة تساؤلات يطرحها الناس جميعًا في حيرة ودهشة؛ لأنهم ربما لا يدركون حقيقة الأمر: هل من نفَّذ العملية الإرهابية على حق أم على باطل؟ هل من قتل من الناس كان على حق أم على باطل؟ ومن المجرم الحقيقي؟ يذكر الشاعر حقيقة، وهي أن القاتل أو المجرم دائمًا يحرص على عدم ترك أي بصمة تدل عليه، ومن هنا يرى الشاعر عن طريق تساؤلاته ما يراه بعض الناس أحيانًا وهو أن كلًّا من القاتل والمقتول سواء في الحكم، فهناك من يحكم على القاتل بأنه على حق فهو مظلوم، وهناك من يحكم على المقتول بأنه على باطل فهو ظالم والعكس، وفي النهاية يرى الشاعر أن هذا القتل والتخريب قصد به البشر من بشر، ذلك البشر الذي أمر الله تعالى بتكريمه، يقول الله تعالى: **{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً}** (سورة الإسراء: ٧٠).

إن إحساس الفقد الذي تشعر به الأم عند فقدان أولادها أو زوجها هو بمثابة فقدان الحياة بأكملها، ويزيد الألم مع مرور كل لحظة من الزمن، خاصة إذا كان هذا الفقد بسبب إجرام أو أي عمل يخالف تعاليم الشرع الحنيف، يقول «أحمد نديم قاسمى» في قصيدته «أفغانستان»:

بچے جب موت کے گھیراو میں چیخے
تو یہ سب نے دیکھا
ہفت افلاک تڑختے ہی چلے گئے
ماؤں کی کوکھ جب اجڑی
تو فرشتوں کے تاروں پہ قیامت ٹوٹی(٣٢)

الترجمة:

عندما صرخ الصغار في كنف الموت
شاهد الجميع
سقوط السماوات السبع
عندما أُجهضت الأرحام
عظُم الأمر على الملائكة

وتقول الشاعرة كشور ناهيد في أشعار لها بعنوان «أنشودة الصغار للأم المتوفاة في مدينة البصرة: بصرہ کی مُردہ ماں کے لیے بچوں کی لوری».

اُٹھو ماں!
پوچھو ان بچوں کا حال جو
خندق میں چھپے تھے
پانی مانگتے مانگتے
جن کے ہونٹ ادھوری بات بنے تھے
ساری دشمن دنیا
میرے ننگے بدن کو تصویروں میں ڈھال رہی ہے
تم شرمندہ مت ہو اماں

اُٹھو اماں

اُٹھو اماں(٣٣)

الترجمة:

انهضي يا أمّاه!

اسألي عن حال (هؤلاء) الصغار

المختبئين في الخنادق

الذين فقدوا النطق

من كثرة طلب الماء

الدنيا العدو

يصورون جسدي العاري

لا تخجلي يا أماه

انهضي

انهضي

وفي قصيدة «عريسُ الحرب أنا: جنگ کی بارات کا دولہا ہوں» يصور الشاعر «جواز جعفرى» صغيرًا أراد أن يموت في أحضان أمه، ولكنه وجدها قد فارقت الدنيا قبله نتيجة عمل إرهابي:

موت میرے سینے میں گھونسلا بناتی ہے

اور خوف

میری ہڈیوں کا مسافر ہے

یہ میرے جواں اور گرم ہاتھ

جو کبھی میری محبوب عورتوں کی بوسہ گاہ تھی

موت ان پر نشان لگاتی ہے

کاش میرے مرنے سے قبل
اپنی بوڑھی ماں کو اپنی گود میں بھر سکتا
ہنسی کی موت پر آنسو بہانے والا کوئی نہیں(٣٤)

الترجمة:

يصنع الموت عُشًّا في صدري
والخوف
يسافر في عظامي
كفوفي الصغيرة الدافئة
والتي كانت قبلة لقبلات حبيباتي
أصبح الموت يصوب سهامه تجاهها
يا ليتني قبل موتي
أخذت أمي في أحضاني
فلا يوجد أي أحد يبكي على موت الضحك

يصف الشاعر «نصير أحمد ناصر» في قصيدته «اگر مجھے مرنا پڑا» حزن وقلة حيلة الأمهات الثكلى في فلسطين وكشمير والعراق وأفغانستان الذين تعرضوا لشتى صور الإرهاب والعدوان فقد ماتت أحلامهم لأولادهم أمام أعينهم ولم يتمكنوا من تغيير شيء.

يقول الشاعر «نصير أحمد ناصر» في قصيدته «لو اضطررت أن أموت: اگر مجھے مرنا پڑا» :

اگر مجھے مرنا پڑا
تو میں اس کے لیے بخوشی تیار ہو جاؤں گا
لیکن یہ ضرور پوچھوں گا
کہ فلسطین سے کشمیر تک
بوسنیا سے چیچنیا تک

اور عراق سے افغانستان تک
لاکھوں نے گناہوں کو
اور ان کے بچوں کو
جو ابھی ماؤں کے شکموں میں تھے
کس ضابطۂ موت کے تحت مارا گیا
کیا ان کی موت کو مشیتِ ایزدی سمجھا جائے؟(٣٥)

الترجمة:

إذا كُتب عليّ الموت
ساستعد له بكل سرور
ولكني حتمًا سأسال سؤالًا أن
من فلسطين إلى كشمير
من بوسنا إلى الشيشان
من العراق إلى أفغانستان
لماذا قُتل
كل هؤلاء الأطفال وحتى
وهم في بطون أمهاتهم
بأي ذنب قُتِلوا؟!

فهل نعتبر موتهم إرادة إلهية؟ (أم بفعل فاعل تسبب في تحقيق الإرادة الإلهية).

في قصيدة بعنوان «رسالة إلى طفل انتحاري: خودکش حملہ کرنے والے بچے کے نام—ماں کے آنسو**» تعبر الشاعرة «كشور ناهيد» عن مأساة أم لِطفل تدرب ليكون انتحاريًّا وهو موضوع ذو أبعاد نفسية عميقة تغوص في النفس البشرية. تقول «كشور ناهيد»:**

جب تم گھر سے نکلے تھے

اس وقت دعا دینے والے
ماں کے ہاتھ کہاں گم ہو گئے تھے
سلامتی کے کٹورے میں پانی لیے
تمہاری بیوی یا بہن نے دو گھونٹ پینے کو نہیں کہا تھا
بولو اور بتاؤ تو سہی
تم نے الوداعی لمحہ کیسے گزارا تھا[٣٦]

الترجمة:

عندما خرجت من البيت
أين تاهت كفوف الأم
المرفوعة للدعاء
ألم تطلب منك أمك أو أختك
أن تشرب رشفة ماء السلامة؟!
تكلم، أخبرني
كيف قضيت لحظات الوداع؟

ترفض الشاعرة استخدام الأطفال في أي أعمال تدمر براءتهم وتفقدهم إياها، كما تشير إلى اعتماد الجماعات الإرهابية على الضعفاء من الأطفال والنساء في تنفيذ العمليات الإرهابية.

في الأشعار التالية يقول «شوق أنصاري» عن تقسيم البشر وتفريقهم وتشريدهم مما أضر بهم وأبعدهم عن مسئوليتهم الأساسية في التعمير والبناء:

یہاں بے کسوں کی حفاظت کہاں ہے
تحفظ کہاں ہے شرافت کہاں ہے
گراں نرخ چیزیں تسلسل میں فاقے
کہیں جان لیوا بموں کے دھماکے

کہیں پہ گماں ہے کہیں خود پسندی
کہیں پہ تعصب کہیں فرقہ پسندی
مٹائی محبت کی تفہیم کس نے
کیا ابن آدم کو تقسیم کس نے(٣٧)

الترجمة:

أين حقوق الضعفاء؟
أين الكرامة؟ أين الحماية؟
سلع غالية ومعاناة مستمرة
وسلسلة انفجارات قاتلة
أنانية وسوء ظن
تعصب وتمييز
من الذي أزال المحبة؟
من الذي فرَّق أبناء آدم؟

تقول الشاعرة عائشہ بیگ عاشی:

انسان مر رہا ہے، انسان کٹ رہا ہے
ان دیکھے وسوس میں چپ چاپ بٹ رہا ہے
نااہل حکمراں کی تاویل کس لیے ہے
انسانیت کی اتنی تذلیل کس لیے ہے؟(٣٨)

الترجمة:

يموت الإنسان وتنعدم البشرية
يتفرَّق بصمت بوساوس خفية
لم الانصياع لحكام غير مسؤولين

ولم ذل الإنسانية إلى هذا القدر؟

لقد تأثر كل فرد في المجتمع الباكستاني بالإرهاب، ورغم ذلك حاول خلق عوالم إيجابية بداخله وداخل محيط أسرته وأصدقائه حتى لا يستسلموا لدماره وقبحه، ورغم أن المواطن الباكستاني العادي لم يكن سببًا في صناعة هذه الآفة في بلده فإنه أول من دفع ثمنها، الذي كان غاليًا للغاية.

تكتب الشاعرة «فاخره بتول» في قصيدتها «أوقفوا لعبة الموت: *خون کی ہولی بند کرو تم* **»:**

دنیا کے انصاف گرو! تم کب جاؤ گے

اس کا پرچم اب لہراؤ

اب تو خدارا ظلم مٹاؤ

نیلی چھتری والے سے بھی

کچھ تو ڈرو تم

خون کی ہولی بند کرو تم(٣٩)

الترجمة:

أيها المنصفون! متى ستستيقظون

فلترفعوا لواء (العدل) الآن

فلتقضوا على الظلم هذا

فلتتقوا العادل (سبحانه)

فوق السماوات السبع

وتوقفوا لعبة الموت

ضحايا الحرب هم الأبرياء وليسوا صانعيها أو مموليها، يختبىء صاحب المصلحة خلف الأطفال والعزل لتحقيق أهدافه والمستفيد هو!؟

يقول «خالد أحمد» في قصيدته «یہ کس نے آبِ رواں چادروں میں باندھ لیا ہے؟**»**

یہ کس نے آبِ رواں چادروں میں باندھ لیا ہے؟
زمین پہ کس نے زمین کی حدود ٹھہرا لیں
یہ کس نے مجھ پہ میرا خون تک انڈیل دیا ہے؟(٤٠)

الترجمة:

من الذي قيّد المياه الجارية في سلاسل؟
من الذي رسم حدود الأرض على (هذه) الأرض؟
من الذي سكب دمي عليّ؟

الطلاب والأطفال

كانت المدارس ومن ثم الأطفال وطلابها من ضحايا الإرهاب ولن ينسى التاريخ ما حدث في المدرسة العسكرية العامة Army Public School عام ٢٠١٤م في مدينة پشاور بباكستان وكأنهم يريدون أن يطفئوا نور العلم في الصروح والصدور حتى ينغمس المجتمع في عتمة الجهل والتخلف.

ولكن تُفاجيء العزائم الشابة والهمم اليقظة الإرهاب الغاشم مرة أخرى، الذين لم يتوقفوا عن الاستمرار في طلب العلم والبناء تاركين ما حدث وراءهم عازمين أن يكونوا «بناة أوطان» لا «هدام أوطان» وانتشرت حين ذاك مقولة مشهورة في المجتمع الباكستاني «مجھے دشمن کے بچوں کو پڑھانا ہے» (فَلْأُعلّم أطفال العدو!) وهذا حين استهدف الإرهابيون طالبان وغيرهم هدم مدارس الأطفال منعًا لتلقيهم العلم، وهنا انتفض المجتمع بهذه المقولة ليعبر بها عن رفضهم لمن يقف حائلا دون التعليم.

رغم استشهاد ١٣٢ طفلًا بريئًا فإن رغبة الحياة لم تمت بداخل أصدقاء الأطفال وذويهم يقول «أمجد اسلام أمجد» في قصيدته « تشجع يا أيها القلب الغافل: دل بے خبر ذرا حوصلہ»:

تیرے سامنے وہ کتاب ہے جو بکھر گئی ہو ورق ورق
ہمیں اپنے حصے کے وقت میں اسے جوڑنا ہے سبق سبق

ہیں عبارتیں ذرا مختلف مگر ایک اصل سوال ہے
جو سمجھ سکو تو یہ زندگی کسی ہفت خواں کی مثال ہے
یہ جو شب نما سی ہے بے دلی یہ جو زرد رو سا ملال ہے
دلِ بے خبر ذرا حوصلہ(٤١)

الترجمة:

أمامك كتاب وتبعثرت كل أوراقه
ينبغي أن نجمع دروسه درسا درسا فيما يتاح من وقت
(وجدنا) عبارات متنوعة، ولكن السؤال واحد
وفهمه بمثابة عبور الحياة
هذا الملل شبيه الليل والضيق الشاحب
فتشجع أيها القلب الغافل

يقول الشاعر «أمجد إسلام أمجد» في قصيدة «فرصة:مہلت»:

ملبے میں دبے چیختے بچوں کی صدائیں
یوں کان میں آئیں
جیسے کوئی برچھی ہو ہر ایک حرفِ نوا میں
آنکھوں میں ہے امید نہ تاثیر دعا میں(٤٢)

الترجمة:

سمعت صرخات الأطفال من تحت الأنقاض
اخترقت أذني
وكأن في كل آهٍ سهم
فلا أمل في العيون ولا أثر للنداء

يصور الشاعر يأس الشاهد على الأحداث، فعلى الرغم من أنه يسمع جيدا صرخات الأطفال وآهاتهم تحت الأنقاض إلا أنه لا يستطيع فعل أي شيء لإنقاذهم، ولا يرى شيئا دون الحيرة والعجز.

الشاعرة «جواز جعفرى» تعبر عن حزنها على أنها ستترك لأبنائها عالمًا يملؤه الخوف والإرهاب. تقول في قصيدتها بعنوان «هوس الاستيلاء على شيئ ضئيل: ایک حقیر ذرے پر غلبہ پانے کی ہوس»:

میرے بزرگوں نے
ایک بہتر دنیا میرے سپرد کی تھی
مگر میں ایک بدصورت
اور غیر محفوظ دنیا
اپنے بچوں کے حوالے کرنے پر مجبور ہوں(٤٣)

الترجمة:

سلمني أجدادي
عالَمًا سليمًا
ولكني مجبرة على
أن أسلم أطفالي
عالمًا قبيحًا غير آمنٍ

تحكي الشاعرة «تنوير دانش» حكاية طفل خسر والده بسبب الإرهاب، فلا أمل في لقاء أبيه أو أن يستأنس في أحضانه ويتمتع بدفء رعايته. تقول في قصيدة بعنوان «تعال أبي، احضر لي لعبة: بابا آؤ کھلونا لاؤ!»:

اچانک کسی صبح آجاؤ بابا

اٹھو میری رانی کی آواز دے دو
ترستی ہوں بابا وجہ تو بتا دو
کہاں کھوگئے ہو جگہ تو بتا دو
گلے سے لگاؤ نہ آنسو رُلاؤ
میرے بابا آؤ کہانی سناؤ![٤٤]

الترجمة:

أبتاه! فلتأت فجأة أي صباح
وناديني: «استيقظي يا أميرتي»
أبتاه! كم أتشتاق لذلك الصوت، فأخبرني
أين ذهبْتَ؟ أخبرني عن مكانك
ضمني في حضنك ولا تبكيني
تعال أبي، واحكِ لي حكاية

يكتب الشاعر «نصير أحمد ناصر» في قصيدة «لو اضطررت إلى الموت»: اگر مجھے مرنا پڑا»:

اگر مجھے مرنا پڑا
تو میں بچوں سے باتیں کرتے ہوئے مرنا پسند کروں گا
تو اسے ڈھیر ساری نظمیں سناؤں گا
شاید اس کا دل پسیج جائے
اور وہ اس روز
میرے علاوہ
باقی مَرنے والوں کی جان لینا ملتوی کروے
اور کراچی اور کوئٹہ جانا بھول جائے[٤٥]

الترجمة:

إذا أُضطررت إلى الموت

سأفضل الموت وأنا أتحدث مع الأطفال

سأسمعه كل القصائد

فربما يلين قلبه

وفي ذلك اليوم

يؤجل قبض روح آخرين

وينسى السفر إلى (مدينتي) كراتشي وكويته

نشاهد الشاعر متشبثًا بالأطفال وهو في حالة الموت أملًا من أن يكونوا شفعاء له، هؤلاء الأطفال الذين يسلب الإرهاب حياتهم وهم وسيلة شفاعة ورحمة للكبار والأشقياء. وأشار إلى مدينتي كراتشي وكويته لمعاناتهما من الإرهاب وويلاته خاصة كويته، ويتمنى الشاعر ألا يقبض ملك الموت أرواح أبرياء آخرين وألّا يشد الرحال إلى كراتشي وكويته اللتان شد إليهما الرحال كثيرًا.

يرثي الشاعر «نويد ملك» حادثة مدرسة بشاور ويقول في قصيدته بعنوان «إلى شهداء بشاور الأبرياء: پشاور کے معصوم شہدا کے نام»:

عجب آیا ہماری زندگی میں اک دسمبر

کہ اس کے سرد لمحوں نے

نگاہوں میں لہو سے تر، کچھ ایسے عکس گاڑے

جواب تک منجمد ہیں

پگھلتے ہی نہیں![٤٦]

الترجمة:

جاء شهر ديسمبر عجيب في حياتنا

ففي أعيننا جمدت لحظاته الباردة
صورا ملطخة بالدماء
ولا زالت متجمدة
فلا تذوب أبدًا

لخطورة الفكر المتطرف والإرهاب قامت مختلف المؤسسات بمواجهة ذلك الفكر وهذه الممارسة المدمرة، لذا نجد شعراء يعبرون عن تضحيات الجيش ويشكرونه على دوره في الحفاظ على المقاصد الشرعية العليا، أي حفظ: النفس، والعقل، والدين، والمال (الممتلكات العامة والخاصة)، والنسل أو النسب أو العرض وكرامة الإنسان، وكلها داخل وعاء الوطن، وحفظ الوطن يعني حفظها جميعًا. على سبيل المثال يقول الشاعر «حكيم شەزاد» في قصيدته «شباب مكافحة الإرهاب: ضرب عضب كے جوان»[٤٧] وهو يُعدد أوصاف أبطال بلاده ويمدح شجاعتهم وإقدامهم:

دیکھو میرے وطن کے جوانوں کو ایک نظر
سینہ ہے یا فولاذ یا پھر شہر کے جگر
بالکل نہ ٹھہر پائے کبھی ان کے سامنے
لڑتے ہیں کیسے جم کے ماؤں کے یہ پسر[٤٨]

الترجمة:

انظروا لشباب وطني الأبطال
هم فؤاد الوطن ودرعه الحامي
لا يستطيع أحد الصمود أمامهم
كيف يدافعون (عن بلدهم) بثبات هؤلاء فلذات أكباد أمهاتهم

يصف الشاعر «ارحم طارق» الشباب بأنهم عزة بلاده ويقول في قصيدته «أنتم أصحاب الودوه المنيرة: تم روشن چہروں والے ہو»

اس دیس کی پہچان ہو تم
وردی میں ملک کی شان ہو تم
گھر چھوڑے اپنے کس کے لیے
سب ناطے توڑے کس کے لیے
کیا جذبہ ہے کہ لڑنے چلے
ہاں وطن کی خاطر مرنے چلے(٤٩)

الترجمة:

أنتم هُوية هذا الوطن
أنتم شرفه وعزته بالزي العسكري
لم تركتم بيوتكم
لم ابعدتم عن أحبابكم
هذا كله بسبب حبكم لبلدكم
الذي دفعكم للموت من أجله

في قصيدته «رحلة العمر: عمر کا سفر» يقول الشاعر الضابط الطيّار «آصف شہزاد»:

تمہارے قدموں نے ریزہ کیا چٹانوں کو
پہاڑو سنگ تمہارے عزم سے لرزاں ہیں
لہو سے برگِ وطن اس طرح سے سینچا ہے
کہ اس کی کونپلیں بھی زندہ جاویداں ہیں(٥٠)

الترجمة:

لقد حطمت أقدامكم الصخور
وارتعدت الجبال من عزيمتكم

بدمائكم سقيتم أرض الوطن

فأصبح ربيع زهورها خالدًا

ويقول الشاعر الضابط بالجيش «زاهد إسلام» في قصيدته «باسم الوطن: وطن کے نام» يعبر عن استعداده للفداء بحياته والغالي والنفيس لرفعة بلاده:

ہیں مبارک باسعادت تیری مٹی کے ذرّے
ہوئی خونِ شہیداں سے جب اس کی نمود
نثار تیرے علم پر اے میرے پیارے وطن
تیرے ترانے کی دھن میں ہو دفن میرا وجود(٥١)

الترجمة:

ذرات ترابك مباركة

فقد ارتوت بدماء شهدائك

نحن فداء الوطن ولوائه

أتمنى أن أُدفن على أنغام نشيدك

يكتب «روش نديم» عن حادثة مدرسة پشاور في قصيدته «يا آكلوا لحوم البشر: آدم خور قبیلے والو»

آدم خور قبیلے والو
آج تو تم نے حد کر دی ہے
معصوموں کے خون سے اپنی
پیاس بجھانے آ پہنچے تم
کم سن پھولوں، ننھی کلیوں
پر بارود کی بارش کر دی

آج تو تم نے سفاکی کی
حد کر دی ہے![٥٢]

يا آكلوا لحوم البشر!
لقد تجاوزتم الحد اليوم
جئتم لتطفئو ظمأكم
بدماء الأبرياء
لقد أمطرتم البارود
على الزهور اليانعة والبراعم
لقد جاوزتم الحد اليوم في فجر الظلم وسفك الدماء

السلام في المجتمع يمنح السلام للفرد الذي يعيش فيه وبالتالي السلام الداخلي لدى إنسان مرتبط بسلام مجتمعه أو البيئة المحيطة به؛ فالبيئة الصحية تنمي في الإنسان قدراته الإبداعية والعلمية وتولد بداخله مشاعر التقبل والحب لما حوله، فتنشأ علاقة صحية وتصالحية مبنية على مبدأ الأخذ والرد. أصيب المجتمع الباكستاني بصدوع الإرهاب الذي نمى مشاعر الشك والريبة والخوف والقلق داخل النفوس –حتى لو كانت صغيرة– لقد عكّر التشدد والتخرب والعنصرية الصفو المجتمعي على مستوى الفرد والجماعة. أصبح هناك شبه جيل كامل تربى وهو يسمع كلمات مثل: «الخوف والإرهاب والقنابل والانفجارات والهجمات الانتحارية والوفيات والإصابات وطالبان». جيل كامل لا يجد الأمان حتى في المساجد أو الكنائس أو المدارس فأصبحت دور العبادة ودور العلم أماكن مستهدفة وغير آمنة.

تقول الشاعرة «كشورناهيد» في قصيدتها «امريكى بهينسے»:

کہوانا کے نیک محمد کی طرح
انٹرنیٹ، میڈیا اور ہر حرف
خون آلودہ ہے

لگتا ہے خدا نے بھی تہذیب کو
کفن پہنا دیا ہے
کوئی تو بتاؤ جب سارے زمانے پہ
بُش حاوی ہو تو
مجھے میرے خوشگوار خواب
کہاں ملیں گے؟(٥٣)

الترجمة:

مثل الطفل «نيك مُحَمَّد» من كهوانا
أصبح الإنترنت والإعلام وكل حرف
ملوث بالدماء
يبدو أن قيمة الحضارة كذلك ألبسها القدر
الكفن
فليخبرني أحد إذا سيطر
على الدنيا بأكملها (جورج بوش)
أين سأجد
أحلامي الحلوة؟

في قصيدته بعنوان «مأساة كراتشي: *کراچی کا المیہ*» يعبر الشاعر «طلعت أخلاق أحمد» عن شعوره بالخوف من مجهول آت في أي لحظة. يقول

گولیوں کا موسم ہے
ایمبولنس چہکتی ہے
گھر سے جب نکلتے ہیں
سوچتے ہی رہتے ہیں

زندگی کی مُٹھی سے آج جانے کیا نکلے؟
وصل کی بشارت یا ہجر کا ہے پروانا
گھر کو لوٹ پائیں گے؟(٥٤)

الترجمة:

إنه موسم الرصاصات
سيارات الإسعاف تغرد في كل مكان
كلما خرجنا من بيوتنا
فكرنا
يا ترى، ماذا سيخرج من كف الحياة اليوم؟
بشارة وصل أم رسالة هجر
هل سنعود إلى بيوتنا؟

يؤكد «جواز جعفرى» الصلة القائمة بين الشاعر وبيئته وأنه مرتبط بها وبكل ما ومن فيها. فينتقل إليه الإحباط إذا تسلل ذلك للمجتمع ويسري في شرايينه الخوف والقلق عندما يكون ذلك هو السائد في المحيط حوله. يقول في قصيدته: «أنشودة ميلاد جديد للأرض: زمین کے نئے جنم کا گیت»:

یہ کیسی زندگی ہے
کہ موت کا خیال
ایک لمحے کے لیے بھی دل سے محو نہیں ہوتا
میری بستیوں پر
آسمان سے سراسیمگی برس رہی ہے
اور خوف سے ماؤں کی چھاتیوں کے مشکیزے

سوکھ چکے ہیں(٥٥)

الترجمة:

أي حياة هذه

وظلال الموت

لا يبتعد عن خيالنا لحظة

تمطر السماء الخوف والقلق والحيرة

على بيوتنا

لقد جفت مشكاة الأمهات

من شدة الخوف

يؤكد «ارشد معراج» تأثره بالحداد في الأجواء وكأن الأحزان تتراقص على جدران عقله ووجدانه. يقول:

کینوس پر پھیلی اداسی

عجیب یہ سوگ واری ہے

تھکن پر اعصاب طاری

زبان لکنت زدہ، باتیں قنوطی پھول پژمردہ

اداسی خلیوں میں مسلسل رقص کرتی ہے

ہماری نظم کی ہر سطر میں تنہائی روتی ہے(٥٦)

الترجمة:

ينتشر البؤس على صفحة الحياة

ونواح عجيب

يسيطر التعب والمشقة على الأعصاب

اللسان متلعثم، والكلم قنوط والزهور ذابلة

في كل لحظة يتراقص البؤس في خلايا البدن

وتنوح الوحدة في كل مصارع أشعاري

تنوعت لهجة شعراء اللغة الأردية في تعبيرهم عن مواجهة لإرهاب، فانتهج بعضهم نهج إصلاحي وتوعوي، وانتهج بعضهم نهج اللغة الحادة والأسلوب القوي واتخذ من كلماته سيفا يشير به في وجه العدو يتحداه ويهدده بالانتقام منه إذا خرّب أو دمّر في بلده، وثمة بعض الشعراء يستخدمون النهج البسيط غير الحاد، ولكنهم يرفضون كل أنواع الفكر المتطرف والممارسات الإرهابية، وبعض تظهر نزعة القنوط في أشعاره.

نجد الشاعر يلعب دور المصلح والناصح والثائر الأمين الذي لا يهدف إلا للعبور بأهل وطنه من ظلمات الإرهاب أو الفناء.

يقول الشاعر «ميثم على آغا»: في قصيدته «دعك من التفكير: سوچنا چهوڑ دو»:

زندگی چاہتے ہو تو

ذہنوں کو تالے لگا کر جیو

گونگے، بہرے رہو

جو بھی ہوتا ہے دیکھ کر چپ رہو

اور بہتر تو یہ ہے کہ چاروں طرف

دیکھنا چھوڑ دو

کون قاتل ہے اور کون مقتول ہے

سوچنا چھوڑ دو(٥٧)

الترجمة:

إذا أردت أن تعيش

عش وعقلك مؤصد

كن أبكما وأصما

شاهد وانظر إلى ما يحدث في صمت

والأفضل

ألّا تنظر

من القاتل؟ من المقتول؟

دعك من التفكير

تدين الشاعرة «سدرة سحر عمران» الإرهاب بكلمات قاسية، تقول:

جن کی عزت پر سوالیہ نشان بن جاتا ہے

وہ جمعے کے ہر مبارک دن

مسجدوں اور امام بارگاہوں میں

یہی رنگ چھڑکتے ہیں

تو کافور کی بو دور تک پھیل جاتی ہے

لوگ

خودکش بمباروں کو

ان حرام کاریوں پہ کیوں نہیں ٹوکتے

جب وہ سرِعام زندگی سے

زنا بالجبر کرتے ہیں!![٥٨]

الترجمة:

هؤلاء الذين يشككون في شرف الآخرين

في كل جمعة مباركة

في المساجد والأضرحة

ينثرون هذه الألوان

وينتشر عبير الكافور في كل مكان

لماذا لا يلعن الناس

الانتحاريين (الإرهابيين)

وهم يغتصبون شرف الحياة

على الملأ؟!

يقول الشاعر «نصير أحمد ناصر» في قصيدته «شماريخ: بون فائر»:

ایک جھماکہ ایسا ہو گا

سڑکیں اور فٹ پاتھ جلیں گے

مرنے والے، مارنے والے

سب اک ساتھ جلیں گے

کہتے ہیں سر بچ جائے گا

ٹانگیں، بازو، ہاتھ جلیں گے(٥٩)

الترجمة:

سيحدث انفجار

يحرق الشوارع والأرصفة

القاتل والمقتول

سيحترق الجميع معًا

يقال أن «الرأس» ستنجو

وتحترق الأيد والسواعد والأرجل

في هذه الأشعار يرتدي الشاعر ثوب القنوط، ويتخيل ما يمكن أن يحدث بعد أي انفجار، ماذا يحدث عندما يحترق كل شيء؟ وعبارة «الرأس ستنجو» توحي إلى أنه إذا فني الجسد تبقى الفكرة حيّةً لا تموت، أي أن الفكرة المتطرفة التي أنتجت الإرهاب متمدة آثارها في أزمان

وأماكن متفرقة. وفي هذا إشارة إلى أهمية علاج الفكر المتطرف بمختلف أنواعه؛ حتى يقضى تمامًا على أي ممارسة رعب وإرهاب.

تقول الشاعرة «كشورناهيد» في قصيدة «تقاطع: دوراہا»

میں نے شاعری سے کہا
میری تمہاری دوستی اب ختم
کہ میں تمہارے ساتھ رشتہ نبھاتے نبھاتے
ریزہ ریزہ بکھر رہی ہوں
میں اب تم سے کوئی وعدہ نہ کروں گی(٦٠)

الترجمة:

قلت للشعر
الآن انتهت صداقتُنا
فقد ظللت وفيّةً لعهد الصداقة
واليوم لا أعدك (بالوفاء)
فإني أتناثر كذرات

نرى كشور ناهيد تشعر بالألم والحزن، لأن الشعر والفن والإبداع لم يكن لهم أي تأثير في رقي الذوق الإنساني في هذا الزمن الذي انتشر فيه الإرهاب والتخويف.

وظف الشعراء كذلك «الطفل» لكونه رمزًا للبراءة والنقاء والمستقبل والطموح لكي يعطوا رسالة لكارهي الحياة بأن مهما كثرت الأشواك حول الورد فإن عبير الزهور وألوانها ستظل تمثل رمزًا للإبداع الإلهي الخالد.

عبر الشعر بصدق عن مأساة طفل فقد أبيه، الذي ذهب إلى لسوق ليشتري لصغاره بعض الحلوى ولم يرجع، كما عبر عن حرقة قلب أب وهو يودّع صغيره للمدرسة ولم يعد لحضن بيته ثانية.

يكتب «أمجد إسلام أمجد» في قصيدته بعنوان «أنا نوّاح: میں نوحہ گر ہوں»

میں نوحہ گر ہوں
میں اپنے چاروں طرف بکھرتے ہوئے زمانوں کا نوحہ گر ہوں
میں آنے والی راتوں کے دامن میں عورتوں کی اداس بالیوں کو دیکھتا ہوں
اور ان کے بچوں کی تیز چیخوں کو سن رہا ہوں(٦١)

الترجمة:

أنا نوّاح
نوّاح على الأزمنة المبعثرة في كل مكان
أشاهد الحلي البائسة في أحضان الليالي التالية
واسمع (الآن) صريخ أطفالهم الحاد

في قصيدة «مهلة: مہلت» يكتب الشاعر «أمجد إسلام أمجد» أيضًا:

لیکن جو قیامت کا سماں آج یہاں چاروں طرف ہے
ایسا تو کسی نے کبھی دیکھا نہ سنا تھا
ملبے میں دبے چیختے بچوں کی صدائیں
یوں کان میں آئیں
جیسے کوئی برچھی ہو ہر اک حرفِ نوا میں
آنکھوں میں ہم امید نہ تاثیر دعائیں
بے گور و کن لاشوں کی تدفین کرے کون
مشکل ہے یہاں ڈھونڈنا بستی کا نشان بھی(٦٢)

الترجمة:

مشهد اليوم كالقيامة

لم نر أو نسمع عن يوم كهذا
صرخات الأطفال من تحت الأنقاض
خرقت أذني
كل حرف كالسهم
فقدت كلماتنا ودعواتنا التأثير والأثر
من سيدفن تلك الجثث
فلم يبق لبيوتنا أثر

في الأشعار التالية يرفض الشاعر لواقع أليم مجبر فيه على مشاهدة أشلاء متناثرة لأطفال، يصعب التعرف على ملامحهم وهوياتهم أو حتى ملامح المكان الذي كانوا فيه.

«إلى شهداء بشاور من الأطفال: شہدائے پشاور کے بچوں کے لیے**»:**

کل تک تھے بس اپنے گھر کے باسی تم
اب ہر اک گھر میں بستے ہو
تم زندہ ہو
اے میرے وطن کی شہزادو تم زندہ ہو
خوشبو کی روپ میں اے پھولو تم زندہ ہو
جب تک دنیا باقی ہے تم زندہ ہو
تم زندہ ہو[٦٣]

الترجمة:

كنتم زينة بيوتكم حتى الأمس
والآن تسكنون كل البيوت
أنتم أحياء
أنتم أحياء يا أمراء وطني

أنتم أحياء مثل عبير الزهور

أنتم أحياء أبد الدهر

أنتم أحياء

أما «كشور ناهيد» فترى أنه لا قيمة لشعرها إذا لم يتناول معاناة الأطفال وآلامهم. تكتب في قصيدة «وقفت على باب فلوجة:فلوجہ کے دروازے پر کھڑی»:

میں ان نظموں کا کیا کروں

جن میں سہمے ہوئے زخمی بچوں کے

رونے کی آوازیں گونجتی تھیں

کہ اب ہر طرف کراہیں اور آہیں

میرے کانوں کو چھید رہی ہیں(٦٤)

الترجمة:

ماذا أفعل بالقصائد

تلك التي يسكنها بكاء الأطفال

الخائفة والمجروحة

فكانت أصواتهم وآهاتهم تدوي (في كل مكان)

تخرق (الآن) أذني

تكتب «جواز جعفرى» في قصيدة بعنوان «وصيتي أشعاري: میری وصیت میری نظمیں»:

ہمارے موسم

بچے

ادب

سب کچھ راکھ ہونے کو ہے

میری محبوب!
آؤان پھولوں کے لیے آنسو بہائیں
جنہیں جلد بکھرنا ہے(٦٥)

الترجمة:

فصول السنة

الأطفال

الأدب

سيحترق كل شيء

يا حبيبي!

فلنبكي من أجل تلك الزهور

التي ستقطف قريبًا

تقول «جواز جعفری» في قصيدة بعنوان «يا آكلوا لحوم البشر: آدم خور قبیلے والوں»:

اتنی گودیں خالی کر کے
اتنے آنگن سونے کر کے
اتنے سینے چھلنی کر کے
معصوموں کے خون سے
ہولی کھیل کے بھی تم
دین کی باتیں کیوں کرتے ہو
دین کے ٹھیکے دار نہیں تم
نہیں نہیں
یہ دین نہیں ہے

انسان نہیں تم(٦٦)

الترجمة:

كم من أحضان أخليتها؟

كم من حدائق دمرتها؟

كم من أجساد قتلتها؟

تلعب بالأرواح (وكأنك تحتفل بعيد الهولي)

وبدماء الأبرياء

وتتحدث عن الدين

أنت لا تملك الدين

لا ... لا

هذا ليس بدين

وأنت لست بإنسان

تقول «جواز جعفرى» في قصيدة بعنوان «البوسنة: بوسنيا»:

میری پانچ سال کی بیٹی ٹی وی پر نگاہ ڈالتی ہے اور کہتی ہے

پتہ ہے کیا بابا! اور بابا!

یہ بچوں کو کون مارتا ہے؟

انہیں کھانا کیوں نہیں ملتا؟

اس بچی کی گڑیا کو کیا ہوا؟

تم انہیں کوئی کہانی سناؤ بابا(٦٧)

الترجمة:

تشاهد ابنتي ذات الخمس سنوات

التلفاز وتقول:

يا أبي!

من ذلك الذي يقتل الأطفال؟

لماذا لا يجدوا الطعام؟

ماذا حدث لدُمية تلك الطفلة؟

فلتحكي لها قصة يا أبي ...

«فاخره بتول» تتحدث عن الأمومة ومشاعر الأم التي يحترق قلبها على فقدان قطعة من قلبها. تقول في قصيدة بعنوان «المنتحر: خودكش»:

وہ اپنے بچوں کے زرد چہروں کو دیکھتی ہے
کبھی وہ ان کی اداس آنکھوں میں
گہرے فاقوں کو کھوجتی ہے
وہ سوچتی ہے
کوئی خوشی ان کو دے نہ پائی
وہ زندگی ان کو دے نہ پائی[٦٨]

الترجمة:

تشاهد وجوه أبنائها المصفرة

تشاهد عيونهم الحزينة

تجد الفقدان يغمرها

تفكر

لم استطع إسعادهم

لم استطع منحهم الحياة (تلك التي تمنيتها)

تشبه «فاخره بتول» الأطفال بالطيور في قصيدتها بعنوان «هل نحن بشر: کیاہم انسان ہیں؟»

دیکھو تو معصوم پرندوں کی آنکھوں میں ہمہمایٹ ہے اور نمی ہے

ان کے گھونسلے راکھ کی صورت، ان کے سینے خاک کی صورت
مت معصوم فرشتوں کے ہاتھوں سے لوگوں
قلم، دوات، کتابیں چھینو
ان کے کھیل کھلونوں کو بھی مت توڑو تم
مٹی میں مت رولو ان کی مُسکانوں کو
جینے دو اس دھرتی پہ سب انسانوں کو(٦٩)

الترجمة:

انظروا إلى عيون الطيور البريئة الغارقة بالدموع
أعشاشهم خربة وصدورهم رماد
أيا بشر! لا تسلبوا من يدي الملائكة
القلم والدواة والكتاب
لا تكسروا ألعابهم
لا تمزجوا ابتساماتهم بالتراب
دعو الناس يعيشون على هذه الأرض

يعبر الشاعر الضابط (ميجر حسان طاهر) في قصيدته «أيا شهيد ABS بشاور الصغير: اے بی ایس پشاور کا ننها شہید» عن مشاعر جميع الأطفال على لسان طفل صغير مليء بالأمل والتفاؤل:

میں جو چھوٹا سا بچہ ہوں
مجھے ظلمت ڈراتی ہے
میں تنہا رہ نہیں سکتا
سو میں نے کھیل سا کھیلا

(جو میری عمر کے بچے عموما کھیل نہ پائیں)
میں جان کو نذر کر آیا
مگر بدلے میں ایسی روشنی لایا
جو میرے خاک کے گھر کو
وفا کے نور سے بھر دے
جو میری دو گھڑی کی زندگی تو دائمی کر دے
جو میرے بے ثمر جینے کو اتنا با ثمر کر دے
گزرتے وقت کی گردش میں مجھ کو
معتبر کر دے
مجھے اب امر کر دے
میرا جنت میں گھر کر دے(٧٠)

الترجمة:

أنا طفل صغير
أخاف من الظلام
لا أستطيع العيش وحيدًا
قررت ألعب لعبة
(لا يلعبها الأطفال في سني)
قدمت حياتي قربانًا
وبدلًا منها جلبت نورًا
ملأ بيتي الطيني
بنور الوفاء
نورًا أخلد حياتي

تجعل حياة من يأتي بعدي نافعة
فلتعترف بي (الآن) في
دوامة الحياة
فلتجعلني أعيش أبدًا
في جنات الخلد

كتب الأخوان «عبد الله اطهر» في الصف الأول الإعدادي وأخته «زينب أطهر» في الثاني الإعدادي قصيدة بعنوان «أم الشهيد: ش٥يد كى ماں» والتي نشرت في مجلة «هلال» يقدمون فيها تحية لأم الشهيد:

میرا پیارا، بھلا سا بچہ
اللہ نے اس کی سن لی دعا
اور کر دیا اس کا خواب سچ
یاد کرتی ہوں اسکو لمحہ لمحہ
بنا دیا مجھے ایک شہید کی ماں
میرا پیارا بھلا سا بچہ (٧١)

الترجمة:
طفلي الجميل
استجاب الله لدعائه
وحقق أحلامه
أتذكرها في كل لحظة
جعلني أمًا لشهيد
طفلي الجميل

بكلمات دعائية يدعو الشاعر «سيد مبارك شاه» اللهَ عز وجل أن يبدل خوفهم أمنًا وسلامًا في قصيدة بعنوان «ألم تر كيف!»

اے لا مکانوں کے تنہا مکیں
تیرے گھر کو گرانے جو آیا کوئی
تو پرندے پیام آجل بن گئے
اور میرے شہر میں
کتنے آباد تھے جو مکان جل گئے
اور پرندوں کے سب آشیاں جل گئے
ربِ کعبہ تجھے تیرے گھر کی قسم
جو سلامت رہا اور سلامت رہے
تا قیامت رہے
میرے آباد شہروں کی فریاد سن
ابرھہ کا جہاں لشکر فیل ہے
ہم کو پھر انتظار ابابیل ہے(٧٢)

الترجمة:

يا رب يا ملاذ التائهين
(عندما) جاء أحدهم لهدم بيتك
جاء الطير لحمايته
إنما مدينتي العامرة
فقد احترقت بيوتها
واحترقت أعشاش طيورها
اللهم لخاطر بيتك يا رب الكعبة

بيتك الأمين والذي سيظل كذلك

ليوم الدين

اللهم استجب لدعاء واستغاثة مدني العامرة

نحن في انتظار الأبابيل

حيث أصحاب الفيل

يناجي الشاعر «شفيق راؤ» اللهَ تعالى في أشعار بعنوان «يااللہ»:

مگر تم—

جانتے ہی کب ہو کہ لاٹھی «رب العالمین» کی

بے آواز ہوتی ہے

جانتے ہو اگر

تو یوں

زندگیاں اجیرن نہ کرتے اوروں کی(٧٣)

الترجمة:

ألا تعرف

أن عصا الله

لا صوت لها

فإذا كنت تعرف ذلك

لما أفسدت حياة الآخرين

صوّر "ميجر عمران رضا" حكاية طفل خرج من بيته ليذهب إلى مدرسته، ولكنه لم يعد لحضن بيته الدافئ بسبب نيران الإرهاب التي التهمت كتبه وحقيبته والفصول التي كان يدرس فيها، ورغم ذلك لم يؤثر ذلك على عزيمة الطفل في أن يستمر في الذهاب إلى المدرسة، ولكي يدلل ذلك بشكل واضح وصريح غنى الطفل «أذان علي» هذه الأُنشوده التي تقول كلماتها:

پتہ کیا پوچھتا ہے تو کتابوں میں ملوں گا میں
کیے ماں سے ہیں جو میں نے کہ وعدوں میں ملوں گا میں
میں آنے والا کل ہوں وہ مجھے کیوں آج مارے گا
یہ اس کا وہم ہوگا کہ وہ ایسے خواب مارے گا
تمہارا خون ہوں نا اس لیے اچھا لڑا ہوں میں
بتا آیا ہوں دشمن کو کہ اس سے تو بڑا ہوں میں
میں ایسی قوم سے ہوں جس کے وہ بچوں سے ڈرتا ہے
بڑا دشمن بنا پھرتا ہے جو بچوں سے ڈرتا ہے(٧٤)

الترجمة:

لماذا تسأل عن عنواني؟ ستجدني في الكتب حتمًا
ستجدني في العهود التي عاهدت بها أمي
أنا الغد القادم كيف سيقتلني
أنه لو وهم فالأحلام لا تُقتل
أنا دمك يا أمي ولهذا حاربت ببطولة
ولقنت العدو درسًا أني أعظم منه
أنا من بلد يهاب (العدو) أطفاله
أي غاشم ذلك الذي يهاب الأطفال؟

تقدم الشاعرة «سيما غزل» في أشعارها التالية أحوال البلد معبرة أن الجميع يبدو وكأنه منهمك في عمله ومشغول بحاله، ولكن الأجواء في المجمل حزينة بسبب الإرهاب الذي بث الخوف في النفوس، فالجميع مرتقب ومذعور وكأن الموت يعيش في ركن كل بيت في البلد.

دل میں کچھ اور تو نہیں لیکن
اک محبت کا روگ رکھا ہے

گنگنائی ہوئی فضا ہے مگر
گھر کے کونے میں سوگ رکھا ہے(٧٥)

الترجمة:

لا أحمل في قلبي
سوى ألم الحب
الأجواء مرحة في البيت
ولكن الموت يعيش في أحد أركانه

يرفع الشاعر النقاب عن السبب والممول الرئيس للإرهاب في العالم بكل صراحة، ويعبر عن وجهة نظره الخاصة في ذلك. يكتب أنور سعود:

اگر شامل نہ ہوتی اس کی سازش
یہ فتنہ دہر میں برپا نہ ہوتا
نہ کوئی داعش بھی دنیا میں ہوتی
اگر دنیا میں امریکہ نہ ہوتا

الترجمة:

لولا مؤامرته
لما انتشرت الفتن
ولولا أمريكا
لما ظهرت داعش

يتضح مما سبق عرضه من نماذج في صفحات البحث أن شعراء اللغة الأردية حرصوا على أن يقوموا بدورهم في مواجهة الفكر والمتطرف والإرهاب؛ حتى يعم الخير والأمن والأمان العالم أجمع، وحتى يتمكن الإنسان من القيام برسالته في الحياة.

خاتمة

الحمدلله أولًا واخيرًا... برز سوال الموت في انعكاس ظاهرة الإرهاب في الشعر الاردي الحديث كمفهوم وجودي حيث واجه الإنسان مصيره. وهو موتُ لم يختلف كثيرا عن الموت الواقعي. وعالج الشعراء مفهوم الموت هنا مرتبطا بمفاهيم أخرى مثل مفهوم الحزن والقلق والخوف والكآبة، لذلك عندما تبلور مفهوم الموت عندهم كان يعبر عن مأذق حضاري عاشه الأدباء الأردويون.

وفي هذا البحث تناولت انعكاس ظاهرة الإرهاب بدوافعها الدينية والسياسية والاجتماعية وعرضت لها من خلال مفهوم نقدي يعتمد الشعر كاداة من أدوات مجابهة الواقع ووسيلة من وسائل محاربة هذا الإرهاب.

إن الشعراء وهم يتناولون هذه الظاهرة كما عرضنا، وجدناهم لم ينفصلوا عن الرؤية الكونية التي ترى في هذه الظاهرة وحشًا يفتت المجتمعات ويقضي على الإنسان وشعوره بالأمن والامان.

الهوامش

[١] تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، ج ٢٤، ص: ٧٠، الناشر: دار الهداية، بدون تاريخ.

[٢] لسان العرب، لابن منظور، ج: ٩، ص: ٢١٥ – ٢١٧، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

[٣] المعجم الوسيط،، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / مُحَمَّد النجار، ج: ٢، ٥٥٥، الناشر: دار الدعوة، بدون تاريخ.

[٤] التطرف وملامح الشخصية المتطرفة، إعداد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، ص: ١٠، مطابع الأزهر الشريف، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م.

[٥] معجم مقاييس اللغة، تأليف أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ج: ٢، ص: ٤٤٧، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

[٦] تاج العروس، للزبيدي، ج: ٢، ص: ٥٤١، مرجع سابق.

[٧] سورة الأنفال، من الآية: ٦٠.

[٨] تُعرِّف الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب الموقعة في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ الإرهاب في مادتها ٢–١ ب بأنه «أي عمل يهدف إلى التسبب في موت شخص مدني أو أي شخص آخر أو إصابته بجروح بدنية جسيمة عندما يكون هذا الشخص غير مشترك في أعمال عدائية في حالة نشوب نزاع مسلح وعندما يكون غرض هذا العمل بحكم طبيعته أو في سياقه موجهًا لترويع السكان أو لإرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عن القيام به.»

وأوضح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراره ١٥٦٦ الصادر في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٤ هذا التعريف إذ نص على أن الأعمال الإرهابية هي «الأعمال الإجرامية بما في ذلك تلك التي ترتكب ضد المدنيين بقصد القتل أو إلحاق إصابات جسمانية خطيرة أو أخذ الرهائن بغرض إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين أو لتخويف جماعة من السكان أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما أو عدم القيام به». ويُذكِّر مجلس الأمن بأن هذه الأعمال «لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف تبريرها بأي اعتبارات ذات طابع سياسي أو فلسفي أو عقائدي أو عنصري أو أي طابع آخر من هذا القبيل». وأعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيد هذا التعريف في (القرار ٤٣/٦٠) الصادر في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦ والذي يُعرِّف الأعمال الإرهابية بأنها «أعمال إجرامية يقصد أو يراد بها إشاعة حالة من الرعب بين عامة الناس أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين لأغراض سياسية».

(٩) ينظر: المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام، د. صلاح الدين عامر، ص: ٤٨٥، دار الفكر العربي، عام النشر: ١٩٧٧م، ويراجع: حول تعريف الإرهاب الدولي وتحديد مضمونه، د. عبد العزيز سرحان، المجلة المصرية للقانون الدولي، المجلد: ٢٩، عام ١٩٧٣م، ص: ١٧٣.

(١٠) تشمل القوة الناعمة العناصر المستعملة من قبل فاعل سياسي (دولة، منظمة دولية، شركة، شبكة للمجتمع المدني) من أجل التأثير بشكل غير مباشر على فاعل آخر بغرض حمله على تبني وجهة نظره، وتحقيق مراميه دون الشعور بالطابع الإجباري لهذه العلاقة. إنها مجموعة قوى نافذة تتسلل إلى البنيات، وتتمركز أساسا في المجال الثقافي: فنون وأنماط حياة وصور ذهنية... [ينظر: الثقافة والقوة الناعمة حروب الأفكار في السياسة الخارجية، د. نزار الفراوي، ص: ١، الناشر: مركز برق للأبحاث والدراسات]

(١١) ينظر: القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، جوزيف ناي، ترجمة: مُحَمَّد توفيق البجيرمي، ص: ٢٩، الناشر: دار العبيكان، الطبعة الأولى: ٢٠١٧م.

(١٢) ينظر: التطور التاريخي لدور القوة الناعمة، الباحث/ أحمد محمود صفي الدين عبد العزيز، مراجعة وإشراف: أ.د. محمود السعيد محمود، أ.د. وئام السيد عثمان، ص: ٩٥ – ٩٦، باختصار، مجلة البحوث المالية والتجارية – جامعة بور سعيد، المجلد (٢٥) – العدد الثاني – ابريل ٢٠٢٤

(١٣) للمزيد حول دور القوة الناعمة وطرق توظيفها في مكافحة الفكر المتطرف ينظر: الحرب الناعمة، الأسس النظرية والتطبيقية، لمؤلفه علي الحاج حسن، ص: ٩ وما بعدها، الناشر: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية – العتبة العباسية المقدسة، الطبعة الأولى: ٢٠١٨م – ١٤٣٩هـ

(١٤) شخصية كارتونية يابانية شهيرة لديها قدرات خارقة تقدم في أعمال أدبية للأطفال.

(١٥) فوزیہ چوہدری، ڈاکٹر، دہشت گردی، کے اردو ناول پر اثرات، مشمولہ، پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ ادبیات اردو، جامعہ پشاور، ص ۲۴۶۔

(١٦) (جہاں تک دہشت گردی کا تعلق ہے تو اس پر میڈیا کے کردار کو آج کے حالات میں ایک نئے زاویہ کے ساتھ غیر معمولی اقدامات کی صورت میں دیکھنا ہو گا کیونکہ حالت جنگ میں ڈوبی ہوئی ریاست اسی صورت میں اپنے لیے محفوظ راستہ تلاش کر سکی ہے)۔سلمان عابد، دہشت گردی ایک فطری مطالعہ، جمہوری پبلی کیشنز، لاہور، ص ۴۲.

(١٧) (دہشت گردی کے خلاف ایک مضبوط حکمت عملی وقت کی اہم ضرورت ہے، جو صوبوں اور قانون نافذ کرنے والے اداروں کو ایک واضح طریقہ کار اور پالیسی دے سکے۔ اس کے علاوہ دنیا کے دیگر ممالک کے تجربات پر بھی نظر رکھنی چاہیے» فرحان زاہد، ڈاکٹر، انسداد دہشت گردی فورس کا قیام، سہ ماہی تجزیات، شمارہ اکتوبر۔

(۱۸) آج جب ہم نظم کا نام لیتے ہیں تو اس سے مراد نظم کا وہ مخصوص پیکر ہوتا جو انکشاف ذات کے عمل کو جنبش میں لاتا اور احساس اور خیال کے پیچھے چھپے ہوئے نوک دار پہلوؤں کو منظر عام پر لانے میں مُمد ثابت ہوتا ہے۔ وزیر آغا، نظم جدید کی کروٹیں، سنگت پبلشرز، لاہور، ص ۷۹۔

(۱۹) اسی لیے یہ نظم واحد صنف سخن ہے جو داخل اور خارج کے سنگم پر اپنے توازن کو قائم رکھتی ہے اور اسی لیے اس میں فرد کے داخلی تجربے اور سماج کے اجتماعی تجربے میں مفاہمت کا احساس ہوتا ہے، بے شک اس کا پلڑا اجتماعی تجربے کی طرف واضح طور پر جھکا ہوتا ہے تاہم یہ انفرادیت کی خوشبو سے بے گانہ نہیں ہے-وزیر آغا، نظم جدید کی کروٹیں، سنگت پبلشرز، لاہور، ص ۸۱۔

(۲۰) مقدمہ شعر وشاعری «حالی» کے یہاں شاعری کی تاثیر مسلمہ بات ہے اس لیے انہوں نے لکھا کہ «شعر کی تاثیر کا کوئی شخص انکار نہیں کر سکتا-» .

(۲۱) «اعشی» کے «کلام میں یہ تاثیر ضرب المثل تھی... ایک- بار ایک- عورت اس کے پاس آئی اور یہ کہا کہ میری لڑکیاں بہت ہیں اور کہیں ان کو بر نہیں ملتا-اگر تو چاہے تو لوگوں کو شعر کے ذریعے سے ہمارے خاندان کی طرف متوجہ کر سکتا ہے- «اعشی» نے، اس کی لڑکیوں کے حسن وجمال اور خصائل پسندیدہ کی تعریف میں ایک- قصیدہ لکھا، جس کی بدولت ان لڑکیوں کی صورت اور سیرت کا چرچا تمام ملک- میں پھیل گیا اور چاروں طرف سے ان کے پیغام آنے لگے» مقدمہ شعر وشاعری، مکتبہ جامعہ، ص 21،22.

(۲۲) أبو حاقة، أحمد، الالتزام في الشعر العربي، دار العلم للملايين، بيروت ،۱۹۷۹، ص ١٤.

(23) https://azharalharf.com/22622/

(۲٤) (غزل کی تہذیبی شائستگی کا بظاہر انسلاک خواص کے طبقہ سے نظر آتا ہے- لیکن اگر اس صنف کی تہ میں اتر کر اس موضوعات ومضامین کا بنظر غائر مطالعہ کریں تو ہمیں اس کی جڑت عوام کے ساتھ زیادہ دکھائی دے گی- اپنے مخصوص علائم ورموز، ہیئتی خصوصیات اور صنفی خوبیوں کے بسبب دہشت گردی کے واقعات کے سب سے زیادہ اثرات بھی اردو غزل پر ہی مرتب ہوئے- غزل کی صنف میں وہ لچک موجود ہے جو اسے ہر طرح کے اظہار کے قابل بنائے رکھتی ہے) ریاض مجید، ڈاکٹر، دہشت گردی کے اردو غزل پر اثرات مشمولہ، پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ اردو ادبیات، جامعہ بشاور، ص ۹۴۔

[٢٥] دہشت گردی کے اردو غزل پر اثرات مشمولہ، پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ اردو ادبیات، جامعہ پشاور، ص ۱۱۷.

(٢٦) ماہنامہ وجدان، شمارہ نمبر ۲۱، لاہور، جولائی ۲۰۰۹ء.

(٢٧) انور سدید، ماہنامہ شام وسحر، لاہور، شمارہ اگست ۲۰۱۰، ص ۸۷۔

(٢٨) أحد شعراء إقليم «خيبر بختون خواه» وهو إقليم حدودي شهد أكثر حوادث الإرهاب عنفًا وتدميرًا في الفترة الأخيرة.

(٢٩) فاروق أحمد جان بابر آزاد، سہ ماہی عطا، کشمیری بازار، ڈیرہ اِسماعیل خان شمارہ جوں، ص ۸۵۔

(٣٠) تاج الدین تاجور، ڈاکٹر، اردو نظم پر دہشت گردی کے اثرات، مشمولہ پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ ادبیات اردو، جامعہ پشاور، ص ۱۰۴۔

(٣١) اثرات، ادارہ ادبیات اردو، جامعہ پشاور، ص ۱۲۶۔

(٣٢) أحمد ندیم قاسمی، أرض وسما، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ص ۱۷۴.

(٣٣) کشور ناہید، ادبی سلسلہ، دنیازاد، کراچی، شمارہ ۷، ص ۴۹ .

(٣٤) جواز جعفری، موت کا ہاتھ کلائی پر ہے، فکشن ہاوس، لاہور، ۶۷.

(٣٥) نصیر أحمد ناصر، تیسرے قدم کا خمیازہ، سانجھ پبلی کیشنز، لاہور، ص ۱۳۷۔

(٣٦) کشور ناہید، ادبی سلسلہ، دنیازاد، کراچی، شمارہ، ص ۱۳۹۔

(37) WWW.Facebook.Com/ Shouqansari.

(38) WWW.Facebook.Com/ ayshabaigashi.

(٣٩) فاخرہ بتول، اسے روکتے بھی تو کس لیے، پبلی کیشنز، ملتان، ص ۱۷۹.

(٤٠) خالد أحمد، ماہنامہ بیاض، لاہور، شمارہ مئی، ص ۸۳.

(٤١) أمجد اِسلام أمجد، یہیں کہیں، جہانگیر بک ڈپو، لاہور، ص ۷۶۔

[٤٢] المرجع السابق، ص ۷۹.

(٤٣) جواز جعفری، موت کا ہاتھ. کلائی پر ہے، فکشن ہاوس، لاہور، ص ۲۱۲۔

(٤٤) تنویر دانش، خواب کے درد انوکھے، رومیل ہاوس آف پبلی کیشنز، راولپنڈی، ص ۶۳۔

(٤٥) نصیر اَحمد ناصر، تیسرے قدم کا خمیازۃ سانچھ پبلی کیشنز، لاہور، ص ۱۲۳۔

(46) WWW.Facebook.Com/naveed malik.

(٤٧) في يونيو ٢٠١٤م قام الجيش الباكستاني بعملية عسكرية ضد الجماعات الإرهابية المسلحة مثل حركة طالبان باكستان، وتنظيم القاعدة، وشبكة حقاني، ولا تزال هذه الحرب على الإرهاب مستمرة، خاصة في المناطق القبلية وشمال منطقة وزيرستان.

(٤٨) ماہنامہ ہلال، راولپنڈی، شمارہ ۷، فبروری، ص ۱۲۹۔

(٤٩) المرجع السابق، ص ١٢٩.

(50) WWW.Facebook.Com/ausaf sheikh.

(٥١) خواجہ اصغر پرے، ماہنامہ ہلال، شمارہ ۷، دسمبر، ص ٦٩۔

(٥٢) روش ندیم، وحشت کے موسم میں لکھی نظمیں، ریڈنگ پبلشرز، لاہور، ص ۸۷۔

(٥٣) کشور ناہید، وحشت اور بارود میں لپٹی ہوئی شاعری، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ص ۲۰۱۔

(٥٤) طلعت اَخلاق اَحمد، گمشدہ سر، کینوس کمپون کیشنز، کراچی، ص ۱۳۹۔

(٥٥) جواز جعفری، موت کا ہاتھ کلائی پر ہے فکشن ہاوس، لاہور، ص ٦٣۔

(٥٦) ارشد معراج، کتھا نیلے پانی کی بہزاد پبلیشرز راولپنڈی، ص ٩٦۔

(٥٧) میثم علی آغا، ماہنامہ بیاض، لاہور، شمارہ اگست، ص ۹۳۔

(58) WWW.Facebook.Com/ Sidra Saher imran.

(٥٩) نصیر اَحمد ناصر، ملبے سے ملی چیزیں، سانچھ پبلی کیشنز، لاہور، ص ۴۹۔

(٦٠) کشور ناہید، وحشت اور بازو میں لپٹی ہوئی شاعری، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ص ۸۳۔

(٦١) اَمجد اسلام امجد، یہیں کہیں، جہانگیر بک ڈپو، لاہور، اگسطس ۲۰۱۴، ص ۱۷۔

(٦٢) اَمجد اسلام امجد، اردو برائے جماعت نہم، مشمولہ، جوپدری غلام رسول اینڈ س لاہور، ص ۹۷۔

(63) WWW.Facebook.Com / amjadislamamjad.

(٦٤) کشور ناہید، وحشت اور بارود میں لپٹی ہوئی شاعری، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ص ٦٣۔

(٦٥) جواز جعفری، موت کا ہاتھ کلائی پر، فکشن ہاوس، لاہور، ص ۷۱۔

(٦٦) المرجع السابق، ص ٧٢

(٦٧) جواز جعفری، المرجع السابق، ص ۸۸۔

(68) WWW.Facebook.Com/ fakhrbatoolnagm.

(69) WWW.Facebook.Com/ fakhrbatoolnagm.

(٧٠) میجر حسان طاہر، ماہنامہ ہلال، شمارہ ۱۰۱، دسمبر، ۲۰۱۹۔

(٧١) المصدر السابق، .

(٧٢) سید مبارک شاہ، جنگل گماں کے، اشاعت سوم، بک ہوم، لاہور، ص ۹۲۔

(73) WWW.Facebook.Com/Shfiqrao.

(74) Youtube.

(75) WWW.Facebook.Com/seemaghazal.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

١. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، ج ٢٤، الناشر: دار الهداية، بدون تاريخ.

٢. لسان العرب، لابن منظور، ج: ٩، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٣. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمَّد النجار، ج: ٢، الناشر: دار الدعوة، بدون تاريخ.

٤. التطرف وملامح الشخصية المتطرفة، إعداد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مطابع الأزهر الشريف، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م.

٥. معجم مقاييس اللغة، تأليف أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمَّد هارون، ج: ٢، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦. تاج العروس، للزبيدي، ج: ٢.

٧. د. صلاح الدين عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام،، دار الفكر العربي، عام النشر: ١٩٧٧م

٨. د. عبد العزيز سرحان، حول تعريف الإرهاب الدولي وتحديد مضمونه، المجلة المصرية للقانون الدولي، المجلد: ٢٩، عام ١٩٧٣م.

٩. د. نزار الفراوي، الثقافة والقوة الناعمة حروب الأفكار في السياسة الخارجية، الناشر: مركز برق للأبحاث والدراسات.

١٠. جوزيف ناي، ترجمة: محمَّد توفيق البجيرمي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، الناشر: دار العبيكان، الطبعة الأولى: ٢٠١٧م.

١١. الباحث/ أحمد محمود صفي الدين عبد العزيز، مراجعة وإشراف: أ.د. محمود السعيد محمود، أ.د. وئام السيد عثمان، التطور التاريخي لدور القوة الناعمة، مجلة البحوث المالية والتجارية – جامعة بور سعيد، المجلد (٢٥) – العدد الثاني – ابريل ٢٠٢٤

١٢. علي الحاج حسن، الحرب الناعمة، الأسس النظرية والتطبيقية، الناشر: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية – العتبة العباسية المقدسة، الطبعة الأولى: ٢٠١٨م – ١٤٣٩هـ

١٣. أبو حاقة، أحمد، الالتزام في الشعر العربي، دار العلم للملايين، بيروت ،١٩٧٩.

ثانياً: المصادر والمراجع الأردية:

١٤. فوزیہ چوہدری، ڈاکٹر، دہشت گردی، کے اردو ناول پر اثرات، مشمولہ، پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ ادبیات اردو، جامعہ پشاور.

١٥. سلمان عابد، دہشت گردی ایک فطری مطالعہ، جمہوری پبلی کیشنز، لاہور.

١٦. فرحان زاہد، ڈاکٹر، انسداد دہشت گردی فورس کا قیام، سہ ماہی تجزیات، شمارہ اکتوبر-

١٧. وزیر آغا، نظم جدید کی کروٹیں، سنگت پبلشرز، لاہور.

١٨. مقدمہ شعر وشاعری «حالی» مکتبہ جامعہ لیمیٹڈ-

١٩. ریاض مجید، ڈاکٹر، دہشت گردی کے اردو غزل پر اثرات مشمولہ، پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ اردو ادبیات، جامعہ بشاور-

٢٠. دہشت گردی کے اردو غزل پر اثرات مشمولہ، پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ اردو ادبیات، جامعہ بشاور-

٢١. ماھنامہ وجدان، شمارہ نمبر ٢١، لاھور، جولائی ٢٠٠٩ء.

٢٢. انور سدید، ماہنامہ شام وسحر، لاہور، شمارہ اگست ٢٠١٠-

٢٣. فاروق احمد جان بابر آزاد، سہ ماہی عطا، کشمیری بازار، ڈیرہ اسماعیل خان شمارہ جون-

۲۴. تاج الدین تاجور، ڈاکٹر، اردو نظم پر دہشت گردی کے اثرات، مشمولہ پاکستانی زبان وادب پر دہشت گردی کے اثرات، ادارہ ادبیات اردو، جامعہ بشاور۔
۲۵. اثرات، ادارہ ادبیات اردو، جامعہ بشاور۔
۲۶. اَحمد ندیم قاسمی، اَرض وسما، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور۔
۲۷. کشور ناہید، ادبی سلسلہ، دنیا زاد، کراچی، شمارہ ۷۔
۲۸. جواز جعفری، موت کا ہاتھ کلائی پر ہے، فکشن ہاوس، لاہور۔
۲۹. نصیر احمد ناصر، تیسرے قدم کا خمپازہ، سانجھ پبلی کیشنز، لاہور۔
۳۰. فاخرہ بتول، اسے روکتے بھی تو کس لیے، پبلی کیشنز، ملتان
۳۱. خالد اَحمد، ماہنامہ بیاض، لاہور، شمارہ مئی،
۳۲. اَمجد اسلام امجد، یہیں کہیں، جہانگیر بک ڈپو، لاہور
۳۳. جواز جعفری، موت کا ہاتھ. کلائی پر ہے، فکشن ہاوس، لاہور،
۳۴. تنویر دانش، خواب کے درد انوکھے، رومیل ہاوس آف پبلی کیشنز، راولپنڈی
۳۵. نصیر احمد ناصر، تیسرے قدم کا خمپازۃ سانچھ پبلی کیشنز، لاہور،
۳۶. ماہنامہ ہلال، راولپنڈی، شمارہ ۷، فبروری،
۳۷. خواجہ اصغر پرے، ماہنامہ ہلال، شمارہ ۷، دسمبر،
۳۸. روش ندیم، وحشت کے موسم میں لکھی نظمیں، ریڈنگ پبلشرز، لاہور،
۳۹. روش ندیم، وحشت کے موسم میں لکھی نظمیں، ریڈنگ پبلشرز، لاہور،
۴۰. کشور ناہید، وحشت اور بارود میں لپٹی ہوئی شاعری، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور،
۴۱. طلعت اَخلاق اَحمد، گمشدہ سر، کینوس کمپون کیشنز، کراچی
۴۲. جواز جعفری، موت کا ہاتھ کلائی پر ہے فکشن ہاوس، لاہور،

۴۳. ارشد معراج، کتھانیلے پانی کی بہزادہ پبلیشرز رواولپنڈی

۴۴. میثم علی آغا، ماہنامہ بیاض، لاہور، شمارہ اگست،

۴۵. نصیر احمد ناصر، ملبے سے ملی چیزیں، سانچھ پبلی کیشنز، لاہور

۴۶. کشور ناہید، وحشت اور بازو میں لپٹی ہوئی شاعری، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور

۴۷. اُمجد اسلام امجد، یہیں کہیں، جہانگیر بک ڈپو، لاہور، اگسطس ۲۰۱۴-

۴۸. امجد اسلام امجد، اردو برائے جماعت نہم، مشمولہ، جوپدری غلام رسول اینڈ س لاہور

۴۹. کشور ناہید، وحشت اور بارود میں لپٹی ہوئی شاعری، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور،

۵۰. جواز جعفری، موت کا ہاتھ کلائی پر، فکشن ہاوس، لاہور،

۵۱. میجر حسان طاہر، ماہنامہ ہلال، شمارہ ۱۰۱، دسمبر، ۲۰۱۹-

۵۲. سید مبارک شاہ، جنگل گماں کے، اشاعت سوم، بک ہوم، لاہور،

۵۳. ناصر بشیر، روزنامہ پاکستان، لاہور، جوں،

٥٤. اُنور سعود، روزنامہ ایکسپریس اِسلام آباد، جنوری، ۲۰۱۹-

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

1. https://azharalharf.com/22622/
2. WWW.Facebook.Com/ Shouqansari.
3. WWW.Facebook.Com/ ayshabaigashi.
4. WWW.Facebook.Com/naveed malik.
5. WWW.Facebook.Com/ausaf sheikh.
6. WWW.Facebook.Com/ Sidra Saher imran.
7. WWW.Facebook.Com/ Shahzadnayyar.
8. WWW.Facebook.Com/ fakhrbatoolnagm.
9. WWW.Facebook.Com/ fakhrbatoolnagm.
10. WWW.Facebook.Com/Shfiqrao.
11. WWW.Facebook.Com/ junaidazar.
12. WWW.Facebook.Com/seemaghazal.
13. WWW.Facebook.Com/rayeshawkatwara.
14. WWW.Facebook.Com/yousafhassan.